إصلاح الغلط

أو

إصلاح غلط المحدثين

للإمام الحافظ حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب

المعروف بالخطابى

تحقيق وتعليق

مجدي السيد ابراهيم

مكتبة القرآن

اهداءات ٢٠٠٢
أ/حسين كامل السيد بك فهمى
الاسكندرية

إصلاح الغلط

أو

إصلاح غلط المحدِّثين

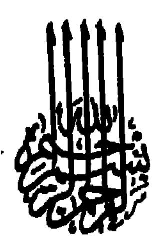
للإمام الحافظ حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب

المعروف بالخطابي

تحقيق وتعليق

مجدي السيد إبراهيم

مكتبة القرآن


بسم الله الرحمن الرحيم



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله :

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهد الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . ﴿ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾* ﴿ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة ، وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً﴾** .

«ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً ، يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً» *** .

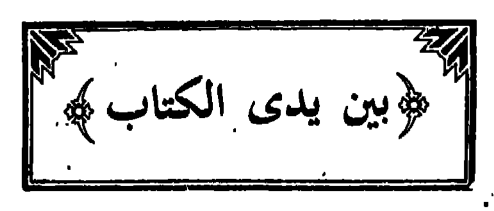
---

* سورة آل عمران : ١٠٢ .

** سورة النساء : ١ .

*** سورة الاحزاب : ٧٠ ـ ٧١ .





فى البدء نقول :

منذ أن صار للإسلام دولة بين دول الأرض ، وصار له راية ترفرف على أرضه من مشارقها إلى مغاربها ، وأعداء الدين الإسلامي يعملون بجدٍ ودأبٍ على محاولة تقويض أركان هذه الدولة .

وبحق لقد استطاعوا الوصول إلى كثير من مآربهم ، والحصول على العديد مما يشتهون ، لقد نجحت محاولاتهم فى تفتيت الدولة الإسلامية إلى دويلات صغيرة ، متفرقة ، لا تبحث إلا عن شئونها ، ولا تعرف إلا أهدافها الذاتية .

ولكن مع هذا الحال بقيت اللغة العربية ممثلة فى كتاب الله عز وجل ، وسنة النبى ﷺ ، صامدة فى وجه هذه الهجمات ، قوية .

ونستطيع أن نقول إن العامل الأول فى حفظ اللغة العربية ، هو وجود كتاب الله الكريم ، حيث إن الكتاب محفوظ من قبل الله ، كما قال جل شأنه : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلنا الذِّكْرَ وإنَّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾ .

ولما سبق من نتيجة بقيت السنة النبوية معرضة للدس والإفساد ، ولكن وقف علماء الإسلام بالمرصاد لأهل الأهواء ، وتنوعت طرق المحافظة على السنة النبوية كما خرجت من فمه الشريفة ﷺ .

فمن العلماء من صنف المصنفات التى لا تشتمل إلا على ما صح من حديث رسول الله ﷺ كصحيح البخارى ومسلم .

ومنهم من ألف فى الأحاديث الموضوعة والضعيفة ، والتحذير

منها ، وهؤلاء كثير . ومنهم من صنف فى علم الجرح والتعديل ، حتى يقبل ماكان صحيحاً على علم ، ويرد ماكان خطأ .

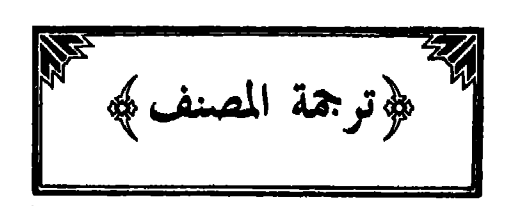
ومنهم من صنف فى إصلاح ما أخطأ فيه العوام ، والعلماء على السواء فى طريقة نطقه من حيث الأداء .

وهذا الكتاب الذى بين أيدينا يقف فيه الإمام الخطابى ، وهو اللغوى ، المحدث ، الفقيه ، المفسر ، مدافعاً عن سنة النبى ﷺ بإصلاح ماكان من غلطات فى النطق ، أو ماكان من أخطاء فى تصحيف ، أو تحريف .

ولقد كان هذا الكتاب ، ولازال ، من الكتب الأساسية فى إصلاح الغلط الحادث من الرواة والمحدثين ، ولذا يكثر النقل عنه فى كتب الحديث ، ومن ذلك ماتجده فى ثنايا شرح الإمام النووى على مسلم ، وفى ثنايا تعليقات الإمام ابن حجر على البخارى ، إلى غير ذلك من كتب السنة .

وانطلاقاً من أهمية هذا الكتاب رأينا ـــ بعد توفيق الله بالعثور على مخطوطته . أن يخرج الكتاب فى حُلة زاهية ، محققاً ، ومعلقاً عليه .





﴿ترجمة المصنف﴾

١ ــ نسبه ومولده :

هو الإمامُ العلامةُ ، الحافظُ اللغوى ، أبو سليمان ، حَمْدُ بن محمد ابن إبراهيم بن **خطّاب البُسْتى ، الخطابى ، صاحب المؤلفات الذائعة** .

ولد سنة بضع عشرة وثلثمائة هجرية ، فى مدينة بست من بلاد كابل .

٢ ــ نشأته العلمية وشيوخه :

سمع ــ رحمه الله ــ علماء عصره من محدثين ، ولغويين ، فلقد سمع من : أبى سعيد بن **الأعرابى**(*) بمكة ، ومن إسماعيل بن محمد الصفار وطبقته ببغداد ، ومن أبى بكر بن داسة وغيره بالبصرة ، ومن أبى العباس الأصم ، وعدة **بنيسابور** ، وعُنى بهذا الشأن متناً ، وإسناداً .

وروى أيضاً عن أبى عمرو بن السَّمّاك ، ومُكْرَم القاضى ، وأبى عُمر غُلام ثعلب ، وحمزة بن محمد العَقَبى ، وأبى بكر النّجّاد ، وجعفر بن محمد الخُلْدى .

(*) أخرجت له مكتبة القرآن كتابه «**القبل والمعانقة والمصافحة**» .

وأخذ الفقه على مذهب الشافعى عن أبى بكر القَفّال الشاشى ، وأبى على بن أبى هريرة ، ونُظَرائهما .

ولقد رحل الإمام ــ رحمه الله ــ فى طلب الحديث ، وقراءة العلماء ، ولقد كان رحمه الله فى عصره ، يشبه بأبى عبيد القاسم بن سلام فى موسوعيته ، وزهده ، وورعه ، وحبه للتعلمُ ، ونشر ما تعلمه .

٣ ــ تلاميذه الذين أخذوا عنه :

لقد أخذ عنه العلم بعض شوامخ أهل العلم ، من المحدثين ، والحفاظ ، فلقد حدث عنه : أبو عبد الله الحاكم ، صاحب المستدرك ، وهو من أقرانه فى السّنّ والسَّنَد ، والإمام أبو حامد الإسفرايينى ، وأبو عمرو محمد بن عبد الله الرّزْجاهى ، والعلامة أبو عبيد أحمد بن محمد الهروى ، وأبو مسعود الحسين بن محمد الكرابيسى ، وأبو ذر عبدُ بن أحمد ، وأبو نصر محمد بن أحمد البلخى الغَزْنوى ، وجعفر بن محمد بن على المَرْوزى المجاور ، وأبو بكر محمد بن الحسين الغزنوى المقرىء ، وعلى بن الحسن السّجزى ، الفقيه ، ومحمد بن على بن عبدالملك الفارسى ، وأبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسى ، وطائفة سواهم .

٤ ــ مؤلفاته العلمية :

كان الخطابى ــ رحمه الله ــ محدثاً ، فقيهاً ، أديباً ، له تصانيف بديعة ، منها :

١ ــ **«معالم السنن»** فى شرح **«سنن أبى داود»** مطبوع .

٢ ــ «**غريب الحديث**» ، قال عنه الحافظ الذهبى : ذكر فيه مالم يذكره أبو عبيد ، ولابن قتيبة فى كتابيهما ، وهو كتاب ممتع مفيد .

٣ ــ «**إعلام السنن**» فى شرح البخارى .

٤ ــ كتاب «**الشجاج**» .

٥ ــ كتاب «**شأن الدعاء**» .

٦ ــ كتاب «**شرح الأسماء الحسنى**» مطبوع ، ومنه نسخة فى المكتبة الظاهرية .

٧ ــ كتاب «**الغنية عن الكلام وأهله**» .

٨ ــ كتاب «**العزلة**» طبع فى القاهرة سنة ١٩٣٧ م .

٩ ــ كتاب «**إصلاح الغلط**»، أو «**إصلاح غلط المحدثين**» وهو الكتاب الذى بين أيدينا .

١٠ ــ كتاب «**بيان إعجاز القرآن**» طبع فى عليكرة سنة ١٩٥٣م، ثم طبع مرة ثانية فى القاهرة سنة ١٩٥٥م .

٥ ــ شعره :

له ــ رحمه الله ــ بعض الأشعار التى تحث على معالى الأخلاق ، وتتسم بالطابع العلمى ، أو مايطلق عليه شعر العلماء .

ومن أشعاره التى وصلتنا قوله :

مادمت حياً فدار الناس كلهم … فإنما أنت فى دار المداراة
ولاتعلق بغير الله فى نوب … إن المهيمن كافيك المهمات

ومنها قوله :

فسامح ولا تستوف حقك دائما　　وأفضل فلم يستوف قط كريم
ولا تغل فى شىء من الأمر واقتصد　　كلا طرفى قصد الأمور ذميم

٦ ــ وفاته :

بعد حياة علمية حافلة بالجد والمثابرة ، والتأليف ، والتدريس ، وفى شهر ربيع الأول ، سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، توفى الإمام الخطابى ؛ فى مدينة بست ، فرحمه الله رحمة واسعة ، وأجزل له العطاء ، على ماقدمه من خدمات للإسلام والمسلمين .

ولمزيد من التفاصيل فعليك بالرجوع إلى المصادر والمراجع التالية :

١ ــ يتيمة الدهر : (٣٣٤/٤) للثعالبى .
٢ ــ معجم البلدان : (٤١٥/١) .
٣ ــ معجم الأدباء : (٢٤٦/٤) (٢٦٨/١٠) .
٤ ــ إنباء الرواة : (١٢٥/١) .
٥ ــ اللباب : (١٥١/١ ، ٤٥٢) .
٦ ــ وفيات الأعيان : (٢١٤/٢) .
٧ ــ تذكرة الحفاظ : (١٠١٨/٣) .
٨ ــ العبر : (٣٩/٣) .
٩ ــ مرآة الجنان : (٤٣٥/٢) .
١٠ ــ طبقات السبكى : (٢٨٢/٣) .
١١ ــ البداية والنهاية : (٢٣٦/١١) .
١٢ ــ شذرات الذهب : (١٢٧/٣) .

١٣ ــ خزانة الأدب : (١/٢٨٢) .

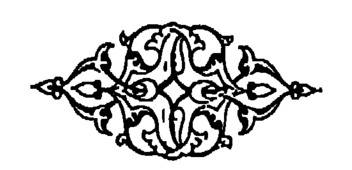
١٤ ــ الرسالة المستطرفة : (٤٤) .

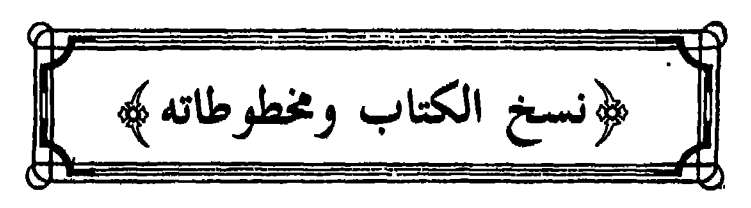
١٥ ــ بغية الحفاظ : (١/٥٤٦) .

١٦ ــ النجوم الزاهرة : (٤/١٩٩) .

١٧ ــ تاريخ التراث العربي لسزكين (١/٣٤٦) .

والحمد لله رب العالمين .





﴿نسخ الكتاب ومخطوطاته﴾

١ ــ طبع الكتاب سنة ١٩٣٦ فى القاهرة .

٢ ــ طبع فى سوريا ، سنة١٩٨٤ ، فى مؤسسة الرسالة ، وقد اعتمد فى تلك الطبعة على نسخ خطية من الظاهرية ، مع المطبوعة السابقة .

٣ ــ مخطوطة دار الكتب المصرية ، وهى التى اعتمدنا عليها فى تحقيق الكتاب ، وسوف نرى عند وصفها أنها تعتبر أفضل النسخ الخطية ، إذ أن المطبـوعة الثانية فى دار الرسالة لايوجد فيها الحديث رقم (١٢٧) ، وكذا الشأن فى المطبوعة الأولى .

أما المخطوطة التى اعتمدنا عليها ــ مع الإهتمام بالقطع إذا حدث وجدت أى زيادة فى المطبوعتين بالتنبيه إلى ذلك ــ مكتوبة بخط متوسط ، مقروء ، يوجد بها الكثير من حركات الإعراب فى المواضع التى يجدر أن توجد بها ، ولقد كتب على صفحتها الأولى : إصلاح الغلط لأبى سليمان الخطابى . وقف هذا الكتاب لله تعالى كل من محمد عبد العظيم السقا ، وأخيه محمد إمام السقا ، على روح والدهما .

ثم ذكر بعد ذلك أن تملكها تحت يد الذكور ، لا الإناث ، وأكد على حرمة بيعها ، أو رهنها ، أو وهبها .

أما الصفحة الأخيرة :

وقد نقلت تلك المخطوطة عن أخرى مغربية ، مودعة فى دار الكتب السلطانية . ولقد كتبها حافظ بن أحمد الطروى ، ولقد كُتبت سنة

١٣٣٨ هجرية ، ومن أطيب ما فى المخطوطة من إضافات عما سبق من المخطوطات التى اعتمد عليها أهل النسخ الأولى ، هو وجود حواشى فى ثنايا أوراق المخطوطة ، وفى تلك الحواشى الكثير من الإفادات .

ولقد عثرنا على مخطوطة الكتاب فى دار الكتب المصرية تحت رمز مصورات خارج الدار ، على ميكروفيلم (١٢٩٣) ، مأخوذة عن نسخة المكتبة الأزهرية برقم (٢٤١٣) حديث .

وتحتوى المخطوطة على (٢٨) صفحة ، يوجد فى كل صفحة (٢١) سطر .

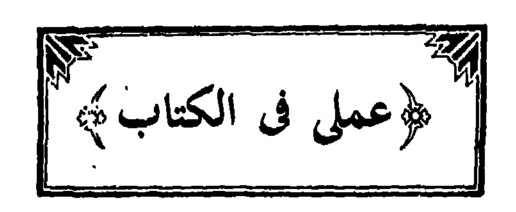
ولقد حاولنا خدمة هذا الكتاب ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا ، وما التوفيق إلا من عند الله العزيز الحكيم .



«عنوان الكتاب»

لقد واجهتنى مشكلة ، هى وأن الناشرين الذين سبقونا ، وأخرجوا هذا الكتاب ، قد وضعوا عليه إسم (إصلاح غلط المحدثين) واشتهر الكتاب بهذا الإسم ، وعندما رأينا عنوان الكتاب فى المخطوطة التى بين أيدينا رأيناه (إصلاح الغلط) ، فقلنا إننا إن وضعنا العنوان الأول فقد خالفنا أدباً من آداب التحقيق العلمى ، وهو إثبات المخطوط بما هو عليه من عنوانٍ ، وإن وضعنا العنوان الذى وجدناه على المخطوطة التى اعتمدنا عليها ، فربما يغتر بعض الناس ، فيظن أنه مؤلف جديد ، من مصنفات الخطابى ، فشرح الله صدورنا ، فرأينا ، وضع العنوانين معاً ، إصلاح الغلط ، أو إصلاح غلط المحدثين ، وبهذا نكون قد صرنا مع آداب البحث العلمي ، وأبعدنا القارىء عن الوقوع فى الوهم والإيهام .

وما التوفيق إلا من عند الله الملك الكريم ..



عملى فى الكتاب

١ ــ تم نسخ الكتاب من المخطوطة التى عثرنا عليها ، ثم قابلناه على ماطبع ، وأثبتنا ما كان من اختلاف ، أو سقط ، وهو والحمد لله فى هذه المخطوطة لايكاد يذكر إلا قليلاً ، ثم نقلنا الحواشى التى على المخطوطة ، وهى على مايبدو من وضع الناسخ الأول ، والله أعلم .

٢ ــ قمت بتخريج الآيات القرآنية ، وتشكيلها ، والأحاديث النبوية ، مع ذكر درجتها ، ماأمكن إلى ذلك سبيلاً .

٣ ــ ترجمت لكثير من العلماء ، والفقهاء ، واللغويين ، والمحدثين ، الذين يُحسن الإحاطة بهم ، وتركت مااشتهر منهم كالصحابة مثلاً .

٤ ــ نقلت بعض التعليقات الهامة فى الرد على الإمام الخطابى فى بعض ماذهب إليه ، حتى تكتمل الصورة أمام القارىء ، فيما ورد فى هذه المسئلة ، أو تلك .

٥ ــ قدمت للكتاب بمقدمة ، تحتوى على أهميته ، وحياة المؤلف ، ونسخ الكتاب ، ووصف المخطوطة التى عثرنا عليها ،،،

والحمد لله رب العالمين .

مجدى فتحى السيد إبراهيم



إصلاح الغلط لأبي سليمان الخطابي

الصفحة الأولى من المخطوط

وقال عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله
وفي الحديث ان المساجد جما اي لا شرف لها وفي حديث اخر ان
ابن عمر كان لا يصلي في مسجد فيه قذ [illegible] قال الاصمعي انما هو
قذ [illegible] واحدتها [illegible] وهي الشرفة [illegible] رؤس
الجبال وفي حديث كعب شر الحديث [illegible]
وهو كفر النعم قول الله عز وجل على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا لم يكن في عهد النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم
اسير الا من المشركين فقد اثنى الله على من احسن اليهم و
في حديث عبد الله بن المغفل لا [illegible] اي لا تجعلوا
عليه الرحل [illegible] وهي الحياة وهي [illegible] ايضا قال
الزهري الحديث ذكر يحبه ذكور الرجال ويكرهه مؤنثوهم
تم والحمد [illegible] على سيد [illegible] و [illegible]
وسلم [illegible] نقلت هذه الجزمة من نسخة منقولة
من صورة مغربية مودعة دار الكتب السلطانية ووجدت بها
باخرها كتبه لنفسه محمد محمود بن التلاميد التركزي وانا محمد محمود
لطف الله به امين غرة شعبان سنة ١٣٠٣ بالمدينة المنورة المحمدية
وقد نقلتها انا لنفسي ولمن اراد النفع بها من دار الكتب [illegible]
السلطانية بجمادى الاولى سنة ١٣٣٨ هجرية كتبه حافظ بن احمد
حسن الطوري [illegible] كتبت هذه الجزمة يوم الاحد ٤ شوال
١٣٤٦ من النسخة المذكورة مستعارة من حضرة الشيخ منير
الدمشقي من التجار في صناعة الكتب [illegible]

الصفحة الأخيرة من المخطوط



إصلاح الغلط
أو
غلط المحدثين

للإمام الخطابى



«بسم الله الرحمن الرحيم»

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

﴿سند المخطوطة﴾

قال الفقيه الإمام العالم صفى الدين أبو الثناء محمود بن أبى بكر بن حامد الأرْموى : قرأت على شيخنا المسند الرحلة ، ذى المناقب شمس الدين أبى الغنائم المُسَلَّم بن محمد بن المسلم بن عَلَّان القيسى يوم الأحد ثامن شوال سنة ثمان وسبعين وستمائة قلت له :

أخبرك الشيخ الإمام تاج الدين أبو االفتح منصور بن عبد المنعم بن عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوى ، إجازة قال : أنبا جد أبى فقيه الحرم أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوى ـــ رحمه الله ـــ أنبا أبو الحسن عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسى ـــ أنبا أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابى البستى رحمه الله ـــ قال :

هذه الألفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدثين ملحونة ومحرفة ، أصلحناها لهم ، وأخبرنا بصوابها ، وفيها حروف تحتمل وجوها ، اخترنا منها أبينها ، وأوضحها والله الموفق للصواب .

﴿الصواب فى قوله الحل ميتته﴾

١ ــ قوله ﷺ فى البحر «الطَّهُورُ مَاؤُه ، الحِلُّ مَيْتَتُهُ»[1] .

عوام الرواة يُولعون[2] بكسر الميم من المَيْتَةِ يقولون مِيتَتُهُ ، وإنما هو مَيْتَتُهُ مفتوحة الميم .

يريد[3] حيوان البحر إذا مات فيه .

سمعت أبا عُمَر[4] يقول : سمعت المُبَرِّدَ[5] يقول فى هذا :

---

(١) إسناده صحيح .

أخرجه الإمام مالك (٢٢/١) برقم (١٢) فى الموطأ ، وأبو داود (٨٣) ، وأحمد (٢٣٧/٢، ٣٦١) ، (٣٧٣/٣) ، (٣٦٥/٥) ، والترمذى (٦٩) ، والنسائى (٥٠/١) ، وابن ماجه (٣٨٦) ، وابن حبان (٣٣٧/٧) ، والحاكم (١٤٠/١، ١٤١) ، والبيهقى (٣/١ ، ٤ ، ٢٥٤) ، (٢٥٢/٩، ٢٥٦) فى السنن الكبرى ، والبغوى (٥٥/٢) فى شرح السنة .

(٢) ولع : الوَلُوعُ : العلاقة من أولِعْتُ ، ولع به ولعاً ، وولوعاً الاسم والمصدر جميعاً بالفتح ، فهو ولع وولوع ولاعة ، وأولِعَ به وَلُوعاً وإيلاعاً إذا لَجَّ ، والمعنى : أنهم مغرمون ، ومعتادون على هذا الشيء .

(٣) كذا بالمخطوطة ، وفى المطبوعة : (يريدون) ويبدو أنه الصواب ، فإن الضمير عائد على عوام الرواة .

(٤) هو الإمام العلامة اللغوى المحدث ، أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهرى ، المعروف بغلام ثعلب ، يُذكر بعلو السند ، وسعة الحفظ للعربية ، أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة ، من مؤلفاته : «الياقوتة» ، و«القبائل» ، و«الموضح» ، مات سنة ٣٤٥ هـ . انظر ترجمته المفصلة فى : تاريخ بغداد (٣٥٦/٢) ، طبقات الحنابلة (٦٧/٢) ، المنتظم (٣٨٠/٦) ، معجم الأدباء (٢٢٦/١٨) ، العبر (٢٦٨/٢) ، اللسان (٢٦٨/٥) ، شذرات (٣٧٠/٢) ، التذكرة (٨٧٣/٣) .

(٥) هو إمام النحو ، أبو العباس ، محمد بن يزيد ، الأزدى ، الإخبارى ، صاحب =

المِيتةُ : الموتُ ، وهو أمر الله جل وعز ، يقع فى البر ، والبحر لا يُقال فيه حلال [ولا حرام][6] .

٢ ــ قال أبو سليمان فأمّا قوله ﷺ :

«مَنْ خَرَجَ مِنَ الطَّاعَةِ فَماتَ فِمِيتَتُهُ جَاهِلِيَّةٌ»[7] .

فهى مكسورة الميم ، يعنى الحال التى مات عليها ، يقال : ماتَ فُلانٌ مِيتَةً حَسَنَةً ، وَمَاتَ مِيتَةً سَيِّئَةً ، كما قالوا : فلان حَسَنُ القِعْدَةِ ، والجِلْسَةِ ، والرِّكْبَةِ ، والمِشْيَةِ ، والسِيرةِ والنِيمَةِ ، يراد بها : الحال والهيئة .

«الكامل» ، كان إماماً ، جليلًا ، صاحب نوادر وطُرَف ، وكان مُوَثَّقاً ، له تصانيف كثيرة ، مات سنة ٢٨٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٣٨٠/٣) ، المنتظم (٩/٦) ، شذرات (١٩٠/٢) ، وفيات الأعيان (٣١٣/٤) ، اللسان (٤٣٠/٥) ، معجم الأدباء (١١١/١٩) ، البداية والنهاية (٧٩/١١) .

(٦) فى المخطوطة : (وحرام) والتصويب من المطبوعة .

(٧) إسناده صحيح .

أخرجه مسلم (٢٣٨/١٢) ، وأحمد (٨٣/٢ ، ٩٣ ، ٦٥ ، ١٢٣ ، ١٣٣ ، ١٥٤) ، والنسائى (١٢٣/٧) كلهم من حديث أبى هريرة ، وابن حبان (٥٢/٧) ، والبيهقى (١٥٦/٨) ، (٢٣٤/١٠) فى السنن الكبرى ، وأخرجه البخارى (٥٩/٩) من حديث ابن عباس بلفظ : (من خرج من السلطان شبراً ، مات ميتة جاهلية) ، ومسلم (٢٤٠/١٢) بنحوه .

[معنى الحديث]

قوله : (من خرج من الطاعة) أى طاعة إمام المسلمين ، (وفارق الجماعة) أى جماعة المسلمين المجتمعين على إمام واحد ، (فمات فميتته جاهلية) أى حالة الموت ، (جاهلية) صفة بتقدير أى كميتة أهل الجاهلية ، ويحتمل الإضافة ، والمراد : مات كما يموت أهل الجاهلية من الضلال ، وليس المراد الكفر . انتهى قاله السيوطى حاشية النسائى (١٢٣/٧) .

﴿من آداب الإسلام عند الذبح﴾

٣ ـ ومثله قوله ﷺ :

« إِذَا ذَبَحْتُم فَأَحْسِنُوا الذِّبْحَةَ ، وَإِذَا قَتَلْتُم فَأَحسِنُوا القِتْلَةَ »[٨] .

فأما القَتْلةُ والذَّبْحةُ مفتوحتين : فالمرة الواحدة من الفعل .

٤ ـ وأما قوله ﷺ لعائشة رضى الله عنها :

« لَيْسَتْ حِيْضَتُكِ فِي يَدِكِ »[٩] .

فإنهم قد يفتحون الحاء منه ، وليس بالجيد ، والصواب :

---

(٨) صحيح . أخرجه مسلم (١٣/١٠٧) ، وأبو داود (٢٨١٥) ، والترمذى (١٤٣٠) ، والنسائى (٧/٢٢٩ ، ٢٣٠) وابن ماجه (٣١٧٠) ، وأحمد (٤/١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥) ، وعبد الرزاق (٨٦٠٤) فى مصنفه ، والطيالسى (١٧٤٠) ، والدارمى (٢/٨٢) ، والطبرانى (٧١١٤) ، (٧١١٥) ، (٧١١٦) ، (٧١١٧) ، (٧١١٨) ، (٧١١٩) فى الكبير ، (٢/١٠٥) فى الصغير ، وأخرجه البيهقى (٨/٦٠) ، (٩/٦٨) فى السنن الكبرى ، والبغوى (٤٠٧٣) فى المشكاة ، (١١/٢١٩) فى شرح السنة ، والخطيب (٥/٢٧٨) فى تاريخ بغداد .

(٩) صحيح . أخرجه مسلم (٣/٢١٠) ، وأبو عوانة (١/٣١٣) ، وأبو داود (٢٦١) ، والترمذى (١٣٤) ، والنسائى (١/٥٢ ، ٥٣ ، ٦٨) ، وابن ماجه (٦٣٢) ، والدارمى (١/١٩٧) ، وأحمد (٦/٤٥ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١٧٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٩) ، والطيالسى (١٤٣٠) ، والبيهقى (١/١٨٦ ، ١٨٩) ، ومن طريق آخر أخرجه أحمد (٦/١٠٦ ، ١١٠ ، ٢١٤ ، ٢٤٥) ، والدارمى (١/٢٤٧) ، والطيالسى (١٥١٠) .

[مناسبة الحديث]

كان رسول الله ﷺ فى المسجد ، وقال لعائشة أن تناوله سجاة من خارج المسجد ، لأنه كان فى اعتكاف له ، فخافت من إدخال يدها المسجد وهى حائض ، فأخبرها الرسول ﷺ أن النجاسة التى يصان المسجد عنها وهى دم الحيض ليس فى يدها .

حِيضتك ، مكسورة الحاء[١٠] .

والْحِيضَـةُ : الاسمُ أو الحالُ ، يريد : ليست نجاسة المَحيضِ ، أو أذاه[١١] فى يدك .

فأما الحَيْضَـةُ : فالمرة الواحدة من الحَيْضِ ، أو الدُّفعةُ من الدَّمِ .

٥ ــ وفى الحديث الذى يرويه سلمان ــ رضى الله عنه ــ فى الاستنجاء :ـ

«أن رجلا من المشركين قال له : لَقَدْ عَلّمَكُمْ صَاحِبُكُمْ كلّ شَيْءٍ حتى الْخِرَاءَةَ»[١٢] .

عوام الرواة يفتحون الخاء ، فيفحش معناه . وإنما هو الخِراءة : مكسورة الخاء ، ممدودة الألف .

يريد : الجلسة للتخلى ، والتنظف منه ، والأدب فيه .

---

(١٠) نقله النووى فى شرح مسلم (٣/٢١٠) ونسبه للخطابى ، ثم تعقبه بقوله : وأنكر القاضى عياض هذا على الخطابى ، وقال الصواب هنا ماقاله المحدثون من الفتح ، لأن المراد الدم ، وهو الحيض بالفتح بلا شك . انتهى .

ثم قال النووى : ولما قاله الخطابى وجه ، والله أعلم .

(١١) فى المطبوعة : (وأذاه) .

صحيح . وأخرجه مسلم (٣/١٥٢) ، وأبو عوانة (١/٢١٧) ، وأبو داود (٧) ، والترمذى (١٦) ، والنسائى (١/١٦) ، وأحمد (٥/٤٣٧ ، ٤٣٩) ، والبيهقى (١/٩١ ، ١٠٢ ، ١١٢) .

(١٢) صحيح . أخرجه البخارى (١/٤٨) (٨/٨٨) ، ومسلم (٤/٧٠) ، وأبو داود (٤) ، الترمذى (٥) ، (٦) ، والنسائى (١/٩) ، وابن ماجه (١/١٢٨) ، وأحمد (٣/٩٩) ، (٤/٣٦٩ ، ٣٧٣) ، والدارمى (١/١٧١) ، والبيهقى (١/٩٥) ، والبغوى (١/٣٧٦) شرح السنة .

﴿دعاء دخول الخلاء﴾

٦ ــ قوله ﷺ عند دخول الخلاء :
«اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن الخُبُثِ وَالخَبائِثِ»

أصحاب الحديث[١٣] يرونه : الخُبْث ، ساكنة الباء ، وكذلك رواه أبو عبيد[١٤] فى كتابه وفسره فقال : أما الخبْث : فإنه يعنى الشر ، والخبائث : فأنها الشياطين[١٥] .

قال أبو سليمان : وإنما هو الخبُث مضمومة الباء ، جمع خبيث والخبائث : فإنه جمع خبيثة ، استعاذة بالله من مردة الجن ، ذكورهم وإناثهم ، وأما الخبْث ساكنة فهو مصدر خَبُثَ الشيء ، يخبُث خبثا ، وقد يجعل اسما[١٦] .

---

(١٣) انظر المواضع السابقة .

(١٤) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، الإمام المجتهد ، له تصانيف كثيرة ، ولى قضاء طرسوس ، وقدم بغداد ففسر بها غريب الحديث ، مات سنة ٢٢٤هـ . انظر : طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧) ، تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢) ، التهذيب (٣١٥/٨) ، البداية (٢٩١/١٠) ، طبقات الشافعية (١٥٣/٢) ، الميزان (٣٧١/٣) ، معجم الأدباء (٢٥٤/١٦) ، شذرات (٥٤/٢)

(١٥) غريب الحديث (١٩٢/٢)

(١٦) قال الإمام النووى رحمه الله :

وهذا الذى غلطهم فيه ليس بغلط ، ولا يصح إنكاره ، جواز الإسكان ، فإن الإسكان جائز على سبيل التخفيف كما يقال : كتب ورسل وعنق وأذن ، ونظائره ، فكل هذا وما أشبهه جائز تسكينه بلا خلاف عند أهل العربية ، وهو باب معروف من أبواب التصريف لا يمكن إنكاره ، ولعل الخطابى أراد الإنكار على من يقول أصله الإسكان ، فإن كان أراد هذا فعبارته موهمة ، وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة منهم أبو عبيد إمام هذا الفن والعمدة فيه ، انتهى نقلا عن شرح النووى على مسلم (٧١/٤) .

﴿أصل الخبث عند العرب﴾

قال ابن الأعرابي[١٧] : أصلُ الخُبْثِ في كلامِ العرب : المكروه فإن كان من الكلام : فهو الشَّتْمُ ، وإن كان من المِلَلِ : فهو الكفر وإن كان من الطعام : فهو الحرام ، وإن كان من الشراب : فهو الضار[١٨] .

وأما الخَبَثُ : مفتوحة الخاء والباء ، فهو ما تنقيه النار من رديء الفضة والحديد ، ونحوهما .

وأما الخِبْثَةُ : فالرِّيبة والتهمة ، يقال : هو ولد الخِبْثَةُ إذا كان لغير رِشْـدَةٍ . ويقال : بع ، وقل : لا خِبْثَةَ ، أى لا تهمة فيه من غصب أو سرقه أو نحوهما .

٧ ــ قوله ﷺ في الاستنجاء :

«وأعِدُّوا النُّبَلَ»[١٩] .

يروى بضم النون وفتحها ، وأكثر المحدثين يروونه النَّبَل مفتوحة النون ، وأجودهما الضمة .

---

(١٧) هو إمام اللغة ، صدوق زاهد ، حفظ مالم يحفظه غيره ، واسمه محمد بن زياد الهاشمى ، مات سنة ٢٣١ هـ . انظر : مراتب النحويين (١٤٩ ، ١٥٠) ، تاريخ بغداد (٢٨٢/٥) ، معجم الأدباء (١٨٩/١٨) ، تاريخ ابن الأثير (٢٥/٧) ، البداية (٣٠٧/١٠) ، شذرات (٧٠/٢) ، نزهة الألباء (١٥٠) ، وفيات الأعيان (٣٠٦/٤) .

(١٨) انظر : غريب الحديث (٧٩/١) لأبى عبيد ، والفائق (٣١٨/٣) ، واللسان (١٤٤/٢) ، شرح النووى (٧١/٤) على مسلم ، ونسبوه لابن الأعرابى رحمه الله .

(١٩) غريب الحديث (٧٩/١) لأبى عبيد .

قال الأصمعي[٢٠] : إنما هو النُّبَل بضم النون وفتح الباء[٢١]، واحِدُها نُبْلَة . وقال غيره : إنما سُمِّيتَ نُبْلةَ بالتناول من الأرض ، يُقالُ : انتبلتُ حجراً من الأرض ، إذا أنتْ أخذتَهُ ، وأنبلْتُ غيرى حجراً ، ونَبَّلْتُهُ إذا أنت أعطيتَهُ إياه ، واسم الشيء الذى نتناوله نُبْلَةٌ كما تقول : اغترفْتُ بيدى ماءً ، واسم ما فى كفك : غُرْفَةٌ .

﴿ما يقال للمرأة إذا حاضت﴾

٨ ـ قوله ﷺ لأم سلمة حين حاضت :

« أَنَفِسْتِ »[٢٢] .

إنما هو بفتح النون وكسر الفاء ، معناه : حِضْتِ .

يقال : نَفِسَتِ المرأةُ إذا حاضت ، ونُفِسَتْ مضمومة النون من النفاس[٢٣] .

---

(٢٠) هو الإمام الحافظ ، حجة الأدب ، ولسان العرب ، أبو سعيد عبد الملك بن قريب ، الأصمعى ، أخرج له أبو داود والترمذى ، قال الشافعى : ما عبر أحد عن العرب بأحسن من عبارة الأصمعى ، مات سنة ٢١٦ هـ . انظر : التاريخ الكبير (٤٢٨/٥) ، الجرح والتعديل (٣٦٣/٥) ، التهذيب (٤١٥/٦) ، تاريخ بغداد (٤١٠/١٠) ، العبر (٣٧٠/١) ، شذرات (٣٦/٢) ، الأسماء واللغات (٢٧٣/٢) ، وفيات الأعيان (١٧٠/٣) ، المزهر (٤٠٤/٢) .

(٢١) لسان العرب (٦٤١/١١) ونسبه للأصمعى .

(٢٢) صحيح . أخرجه البخارى (٨٢/١) ، ومسلم (٢٠٦/٣) ، وأحمد (٢٩٤/٦) ، والنسائى (١٨٠/١) ، وابن ماجه (١٣٧) ، والبغوى (١٩٢/٢) فى شرح السنة ، والبيهقى (٣١١/١) فى السنن الكبرى .

(٢٣) نقل أبو حاتم عن الأصمعى الوجهين فى الحيض والولادة ، يعنى الضم للنون ، نقلا عن شرح النووى لمسلم (٢٠٧/٣) .

٩ ــ وحديثه ﷺ الذى يرويه على رضى الله عنه فى «**المَذْى**»[٢٤] .

العامة يقولون : المَذِى مكسورة الذال مُثَقّلة الياء ، وإنما هو المَذْىُ ساكنة الذال ، وهو : مايخرج من قُبُلِ الإنسانِ عند نشاط أو مُلاعبةِ أَهْلٍ ونحوهما ، والوَدْىُ : ساكنة الدال غير معجمة ، مايخرجُ عَقِبَ البول ، فأما المَنِىُّ ثقيلة الياء : فالماء الدافق الذى يكون منه الولد ، ويجب فيه الاغتسال .

يقال : وَدَى الرجلُ ، وَمَذى بغير ألِف ، وأَمْنَى بالألِف .

قال الله تعالى : ﴿**أَفَرَأَيْتُم مَّاتُمْنُونَ**﴾[٢٥] ، وهذا قول أبى

=[مناسبة الحديث]

كانت أم سلمة ــ رضى الله عنها ــ مضطجعة مع رسول الله ﷺ فى قطيفة ، ثم انسلت وذهبت فى خفية ، ثم لبست الثياب المعدة لزمن الحيض ، وقال العلماء : إنها انسلت يحتمل لعدة أمور :

١ ــ أنها خافت وصول شىء من الذم إليه ﷺ .

٢ ــ أنها تقذرت نفسها .

٣ ــ أنها خافت أن يطلب الاستمتاع بها ، وهى على هذه الحالة التى لايمكن فيها الاستمتاع ، والله أعلم .

[أحكام الحديث]

١ ــ أنه يجوز النوم مع الحائض ، والاضطجاع معها فى لحاف واحد ، إذا كان هناك حائل يمنع من ملاقاة البشرتين فيما بين السرة والركبة .

٢ ــ لا يكره مضاجعة الحائض ، ولا قبلتها ، ولا الاستمتاع بها فيما فوق السرة وتحت الركبة .

(٢٤) صحيح . أخرجه البخارى (٧٦/١) ، ومسلم (٢١٢/٣) ، وأبو داود (٢٠٦) ، والترمذى (١١٤) ، والنسائى (٣٦/١) ، وابن ماجه (٥٠٤) ، وأحمد (٨٠/١) ، وأبو عوانة (٢٧٢/١) ، والطيالسى (١٤٤) ، وابن حبان (١١٠٣) ، (١١٠٤) ، والبيهقى (١١٥/١) ، فى السنن الكبرى .

(٢٥) سورة الواقعة : ٥٨ .

عبيد[٢٦] . وأكثر أهل اللغة وهو اختيار ابن الأنْبَارِيّ[٢٧] .
وقد حكى عن بعضهم الوَدِيّ والمَذِيّ مشددين .

﴿من فضائل الرسول ﷺ﴾

١٠ ـــ قول عائشة رضى الله عنها :
«كَانَ رسول الله ﷺ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ»[٢٨] .

أكثر الرواة يقولون لإرْبِه ، والإرْبُ : العضو ، وإنما هو الأَرَبُ مفتوحة الألف ، والراء ، وهو الوطر ، وحاجة النفس ، وقد يكون الإرْب : الحاجة أيضاً ، والأول أبين[٢٩] .

---

(٢٦) بالمخطوطة : (أبو عبيدة) ، والصواب ماأثبتناه ، وسبق الترجمة له .

(٢٧) هو الإمام الحافظ ، اللغوى ذو الفنون ، أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنبارى ، قيل : كان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهد على القرآن ، وكان صدوقاً من أهل السنة ، صنف فى علوم القرآن ، والغريب ، والمشكل ، والوقف والابتداء ، مات سنة ٣٢٨هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٨١/٣) ، طبقات الحنابلة (٦٩/٢) ، نزهة الألباء (١٨١) ، معجم الأدباء (٣٠٦/١٨) ، وفيات الأعيان (٣٤١/٤) ، تذكرة (٨٤٢/٣) ، العبر (٢١٤/٢) .

(٢٨) صحيح . أخرجه البخارى (٣٩/٣) ، ومسلم (٢١٧/٧) ، والترمذى (٧٢٤) ، وابن ماجه (١٦٨٧) ، وأحمد (٤٠/٦ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٩٨ ، ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٥٦ ، ١٦١ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦) . وكلهم كسر الهمزة .

(٢٩) قال العلامة السندى رحمه الله :
رُدَّ تفسيره بالعضو بأنه خارج عن سنن الأدب ، قيل معناه : إنه مع ذلك يأمن الإنزال والوقاع ، فليس لغيره ذلك ، فهذا إشارة إلى علة عدم إلحاق الغير به فى ذلك ، ومن يجيزها للغير يجعل قولها إشارة إلى أن غيره له ذلك بالأولى ، فإنه أملك الناس لإربه ويباشر ويقبل ، فكيف لايباح لغيره . نقلا عن حاشيته على ابن ماجه (٥٣٨/١) .

﴿حكم الوضوء يوم الجمعة﴾

١١ ــ قوله ﷺ :

«مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الجُمعةِ فبِها وَنِعْمَتْ»[٣٠] .

مكسورة النون وساكنة العين والتاء[٣١] ، أى : نعِمْت الخلة . العوام يروونَهُ ونَعِمَتْ ، يفتحون النون ، ويكسرون العين . وليس بالوجه ورواه بعضهم ، ونَعِمْتَ أى : نَعّمَكَ اللهُ[٣٢] .

١٢ ــ قوله ﷺ فى الجمعة :

«مَنْ غَسَّلَ وَاغْتَسَلَ»[٣٣]

---

(٣٠) إسناده حسن . أخرجه أحمد (٨/٥ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢) ، وأبو داود (٣٥٠) ، والترمذى (٤٩٥) ، وقال : حديث حسن ، والنسائى (٩٤/٣) ، وابن خزيمة (١٧٥٧) ، والدارمى (١٥٤٨) ، والطبرانى (٦٨١٧) ، (٦٨١٨) ، (٦٨١٩) ، (٦٨٢٠) فى الكبير ، وقال الهيثمى : رجال أحمد رجال الصحيح ، وأخرجه البيهقى (٢٩٥/١) ، والبغوى (٥٤٠) فى المشكاة ، وحسنه الشيخ الألبانى ، والبغوى (١٦٤/٢) فى شرح السنة وقال الشيخ الأرناؤوط : حديث جيد قوى ، وفيه عنعنة الحسن ، لكن له شواهد تقويه من حديث أنس ، وأبى سعيد الخدرى ، وأبى هريرة ، وجابر ، وعبد الرحمن بن سمرة ، وابن عباس ، انظر تخريجها فى «نصب الراية» (٩١/١-٩٣) .

(٣١) بالمخطوطة : (وساكنة التاء) والزيادة من المطبوعة .

(٣٢) وقال الإمام النووى فى شرح المهذب :

وروى ونعمت بفتح النون وكسر العين ، وفتح التاء أى نعمك الله ، وهذا تصحيف نبهت عليه لئلا يغتر به .

قلت : وهذا يؤيد ما ذهب إليه الإمام الخطابى رحمه الله .

(٣٣) صحيح . أخرجه أحمد (١٠٤/٤) ، وأبو داود (٣٤٥) ، والترمذى (٤٩٤) ، والنسائى (٩٧/٣) ، وابن ماجه (١٠٨٧) .

يروبه بعضهم غسّل ، بتشديد السين ، وليس بجيد ، وإنما هو غسل واغتسل بالتخفيف ، وُيتأوّل على وجهين :

أحدهما : أن يكون أراد به إشباع اللفظ ، والمعنى واحد .

كما قال ﷺ فى هذا الحديث .

«واسْتمعَ وَأنصتَ وَمَشَىَ ، وَلَمْ يَركبْ» .

والوجه الآخر : أن يكون قوله غسل ، إنما أراد به غَسْلَ الرأسِ ، وخص الرأس بالغسل لما على رؤوسهم من الشعر ، ولحاجتهم إلى معالجته ، وتنظيفه ، وأما الاغتسال ، فإنه عام للبدن كله .

«الصواب فى قوله «ما ولدت ياغلام»»

١٣ ــ قوله ﷺ فى حديث لقيط بن صبرة وافد بنى المُنْتَفِق :

أراح الراعى غنمه ، ومعه سَخْلةٌ تَيْعَرُ[٣٤] ، فقال ﷺ : **«مَا وَلَّدْتَ يا غُلام؟»** قال : بَهْمَة . قال ﷺ : **«فاذبحْ لنا مكانَها شاةً»** ، ثم قال : **«لا تَحسَبَنَّ أنَّا من أجلِك ذَبَحْنَاهَا»**[٣٥] .

الرواية وَلَّدْتَ بتشديد اللام ، على وزن فَعَّلْتَ ، خطاب المواجهة ،

---

(٣٤) قوله (سخلة تيعر) السخلة ولد الشاة من الضأن ، والمعز حين يولد ذكراً كان أو أنثى ، تيعر يعنى بصوتها .

(٣٥) صحيح . أخرجه أحمد (٣٣/٤ ، ٢١١) ، وأبو داود (١٤٢) ، (١٤٣) ، (١٤٤) ، والترمذى (٣٨) ، (٧٨٥) ، مختصراً ، وقال : حسن صحيح ، والنسائى (٦٦/١ ، ٧٩٢) مختصراً ، وابن ماجه (٤٠٧) ، وابن خزيمة (١٦٥ ، ١٦٨) ، وابن حبان (١٠٤٠) ، والدارمى (٧١١) ، والطبرانى (٤٧٩) فى الكبير ، والحاكم (١٤٧/١ ــ ١٤٨) ، والبيهقى (٥٠/١ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧٦) فى السنن الكبرى ، والبغوى (٢١٣) فى شرح السنة ، بعضهم أخرجه مطولاً ، وبعضهم مختصراً .

وأكثر المحدثين يقولون : ماوَلَدَتْ ، يريدون : ماوَلَّدَتِ الشاةُ ، وهو غلط .

تقول العربُ : وَلَّدْتُ الشاةَ : إذا نُتِجَتْ عندك فوليتَ أمر ولادها .

أنشدنا أبو عمر قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب[٣٦] .

إذا ما وَلَّـدوا يـوماً تَنَـادَوْا
أَجَـدْىٌ تحـتَ شَـاتِكَ أَمْ غُـلامٌ

ويقال : ولدتِ الغنمُ وِلاداً ، وفى الآدميات : وَلَدَتِ المرأة ولادةً ، ومن الناس من يجعلهما شيئاً واحداً .

وقوله ﷺ : « **لا تحسَبَنَّ أنَّا ذبحناها من أجلِكَ** » : معناه : نفى الرياء ، وترك الأعتداد بالقِرَى على الضيف .

هل الصواب أن يقال يلاومنى ، أم يلائمنى

١٤ ـــ حديث ابن أم مكتوم رضى الله عنه :
« **إنَّ لى قائداً لا يُلاوِمُنى** »[٣٧] .

---

(٣٦) هو أحمد بن يحيى ، إمام الكوفيين فى زمانه ، له الكتاب المشهور بالفصيح مات سنة ٢٩١ هـ . انظر : شذرات الذهب (٢/٢٠٧) ، تذكرة الحفاظ (٢/٢١٤) ، تاريخ بغداد (٥/٢٠٤) ، مرآة الجنان لليافعى (٢/٢١٨) ، بغية الوعاة (١٧٣) للسيوطى .

(٣٧) صحيح بشواهده ، أخرجه ابن ماجه (٧٩٢) وفيه عاصم بن بهدلة ، صدوق ، له أوهام ، وأخرجه أبو داود (٥٥٢) وعنده (لا يلائمنى) مكان (يلاومنى) ، وللحديث شواهد عند مسلم وأبى داود وغيرهما .

هكذا يرويه المحدثون وهو خطأ ، والصواب : لا يلائمنى ، أى : لا يوافقنى ، ولا يساعدنى على حضور الجماعة .

قال أبو ذؤيب :

أَمْ مالِجَنْبِكَ لَا يُلائِمُ مَضْجَعاً
إِلَّا أُقِضَّ عَلَيْكَ ذاكَ المَضْجَعُ

أما الملاومةُ : إنما تكون من اللَّوْمِ .

ومنه قوله تعالى :

﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ﴾[٣٨]

﴿قراءة الرسول ﷺ فى صلاة المغرب﴾

١٥ ــ حديث زيد بن ثابت ــ رضى الله عنه ــ قال :

(رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فى المغرب ، بطُولى الطُّولَيَيْنْ)[٣٩] .

يعنى سورة الأعراف .

يرويه المحدثون بِطِوَلِ الطُّولَيَيْنِ ، وهو خطأ فاحش ، فالطول : الحبل ، وإنما هو بطُولَى : تأنيث أطول . والطُّولَيَيْن : تثنيةُ الطُّولى ، يريد أنه كان يقرأ فيها بأطول السورتين . الأنعام والأعراف .

---

(٣٨) سورة القلم : ٣٠ .

(٣٩) صحيح ، أخرجه أحمد (١٨٤/٥ ، ١٩٠ ، ١٩١) ، والبخارى (١٩٤/١) ، وأبو داود (٨١٢) ، والنسائى (١٦٩/٢ ــ ١٧٠) .

قال الشاعر :

فأعضَضْتُهُ الطُّولَى سناماً وخيْرَها
بلاءً ، وَخَيْرُ الخَيْرِ مَايُتَخَيَّرُ[40]

﴿نسيان الرسول ﷺ لحكمة بليغة﴾

١٦ ـــ قوله :
«إنَّما أُنسَّى لأسُنَّ»[41] .

يرويه عوام الرواة : أُنْسَى ، خفيفة السين ، على وزن أُدْعَى ، وليس بجيد إنَّما معنى أُنسَّى : أى يُنْسى ذكره ، أو يُنْسى عهده ، وما أشبهه .

والأجود أن يقال : أُنَسَّى ، أى أُدْفَع إلى النسيان .

١٧ ـــ ومن هذا قوله ﷺ :
«لا يقولون أحَدُكُمْ نَسِيتُ آيةَ كَيْتَ وَكَيْتَ ، إنَّما نُسِّيَ»[42] .

---

(٤٠) بالهامش : (الطول : الحبل الطويل جداً ، قاله الخليل وهذا أولى) .

(٤١) أخرجه مالك فى باب السهو (٣) .

(٤٢) صحيح ، أخرجه أحمد (٣٨٢/١ ، ٤١٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٤٦٣) ، والبخارى (٢٣٩/٦) ، ومسلم (٧٦/٦) ، والترمذى (٣١١٢) ، والنسائى (١٥٤/٢) . قال الإمام النووى رحمه الله : فيه كراهة قول نسيت آية كذا ، وهى كراهة تنزيه ، وأنه لا يكره قول أنسيتها ، وإنما نهى عن نسيتها ، لأنه يتضمن التساهل فيها ، والتغافل عنها ، وقال القاضى عياض : أولى ما يتأول عليه الحديث أن معناه ذم الحال ، لا ذم القول . انتهى .

﴿حكم النهى عن الحلق يوم الجمعة﴾

١٨ — «نهيه ﷺ عن الحِلَقِ قبل الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ»[٤٣]، وعن التحلق أيضاً يرويه كثير من المحدثين : عن الحلق يوم الجمعة ، قبل الصلاة ، ويتأوّلونَهُ على : حِلاقِ الشَّعرِ .

وقال لى بعض مشايخنا ، لم أحلق رأسى قبل الصلاة نحواً من أربعين سنة بعدما سمعت هذا الحديث .

قال أبو سليمان : وإنما هو الحِلَقُ مكسورة الحاء ، مفتوحة اللام ، جمع حلقة .

ويقال : حَلْقَةٌ وحِلَق ، تقديره : بَدْرَة ، وبِدَر ، وقَصْعَة وقِصَع[٤٤] ، نهاهم عن التحلق والاجتماع على المذاكرة والعلم قبل الصلاة ، واستحب أن يكون ذلك منهم بعد الصلاة .

١٩ — وفى حديث النبى ﷺ الذى يرويه ذو اليدين قال :
«فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ»[٤٥] .

---

(٤٣) حسن ، أخرجه أحمد (١٧٩/٢) ، وأبو داود (١٠٧٩) ، والترمذى (٣٢١) والنسائى (٤٧/٢) .

(٤٤) بالهامش : (إن كان أبو سليمان سمع حلقة ، وحلقا ، وقصعا ، وقصعة فرواية شاذة ، والمشهور الحلق والقصاع ، وإن قاس ، فالقياس على الشواذ لا يصح .

(٤٥) صحيح ، أخرجه أحمد (٢٣٤/٢ ، ٢٤٨ ، ٢٨٤) ، (٧٧/٤) ، والبخارى (١٣٠/١) ، ومسلم (٦٨/٥) ، وأبو داود (١٠٠٨) ، والنسائى (٢٠/٣) ، وابن ماجه (١٢١٤) قوله (سرعان الناس) أى أوائلهم الذين يتسارعون إلى المشى ، ويقبلون عليه بسرعة . (قصة الحديث) صلى رسول الله ﷺ ذات يوم صلاة العصر ، فسلم بعد ركعتين ، فظن من كان يصلى خلفه أن الصلاة ربما نزل فى شأنها وحى ، فتوقفوا عن تنبيه الرسول ﷺ ، حتى سلم ، وخرج أوائل الناس الذين يبادرون بالخروج سريعاً ، فقال=

يرويه العامة : سِرعان الناس ، مكسورة السين ، ساكنة الراء ، وهو غلط ، والأجودُ : سَرَعَانُ الناس ، بنصبِ السينِ وفتح الراء ، هكذا يقول الكسائي[٤٦] .

وقال غيره : سرعان ساكنة الراء ، والأول أجود .

فأما قولهم سرعانَ ما فعلت ، ففيه ثلاث لغات : يقال : سَرْعَانَ وسِرْعانَ وسُرْعانَ ، والراء فيها ساكنة ، والنون نصبٌ أبداً .

﴿كلمات يكثر فيها تصحيف الرواة﴾

٢٠ — ومما يكثر فيه تصحيف الرواة ، حديث سمرة بن جندب ، في قصة كُسوف الشمس ، والصلاة لها قال :

(فدُفِعْنا إلى المسجد فإذَا هُوَ بِأَزَزٍ)[٤٧] .

أي بجمع كثير غص بهم المسجد .

رواه غير واحد من المشهورين بالرواية ، فإذا هو بارز من البروز ، وهو خطأ .

رجل لم يكن قد خرج من المسجد — يارسول الله هل قصرت الصلاة ؟ فأجابه بالنفي ، فأخبروه أنه سهى ، فجمعهم ، وصلى بهم ركعتين ، ثم سجد للسهو .

(٤٦) هو علي بن حمزة بن فيروز الكسائي ، من أسرة فارسية الأصل ، يُعد من القراء السبعة ، وكان الكسائي معلم هارون الرشيد ، وابنيه الأمين والمأمون ، مات سنة ١٨٩ هـ . انظر : معجم الشعراء للمرزباني (٢٨٤) ، الوفيات (٦ : ٤) ، الفهرست لابن النديم (٢٩ ، ٣٠ ، ٦٥) .

(٤٧) أخرجه أبو داود (١١٨٤) ، والنسائي (٣/١٤٠) ، وأحمد (٥/١٦) ، وابن حبان (٥٩٧) والطبراني (٦٧٩٧) ، (٦٧٩٨) في الكبير ، والحاكم (١/٣٢٩) . وفي سنده ثعلبة ابن عباد ، مقبول ، ولم أجد له أي متابع ، فسنده ضعيف ، والله أعلم .

ورواه بعضهم : فإذا هو يَتَأَزَّزُ ، وقد فسرتُهُ فى موضعه من الكتاب وأعدت لك ذكره ليكون منك ببال .

﴿الصلاة خير موضوع﴾

٢١ ــ وفى حديث أبى ذر رضى الله عنه :

أنه سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة . فقال : «**خَيْرٌ موضوع فاستكثِرْ منه**»[٤٨] . يروى على وجهين :

أحدهما : أن يكون موضوعٌ : نعتاً لما قبله : يريد : أنها خير حاضر ، فاستكثر منه .

والوجه الآخر : أن يكون الخير مضافاً إلى الموضوع .

يريد : أنها أفضل ما وضع من الطاعات ، وشُرِعَ من العبادات .

٢٢ ــ ومما يروى من هذا الباب أيضاً على وجهين : حديث ابن عباس (رضى الله عنه) : أن رسول الله ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ مَنْبُوذٍ[٤٩] .

فمن رواه على أنه نعت للقبر أراد قبراً مُنْتَبَذاً من القبور .

ومَن رواه على الإضافة : أراد بالمنبوذ : اللقيط ، يريد : أنه صلى على قبر لقيط .

---

(٤٨) أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد المنعم بن بشير ، وهو ضعيف ، قاله الهيثمى (٢/٢٤٩) مجمع الزوائد ، وحسنه الشيخ الألبانى فى صحيح الجامع (٣٧٦٤) . ولكن الحديث من رواية أبى هريرة رضى الله عنه .

(٤٩) صحيح ، أخرجه البخارى (٢/١٠٩) ، والترمذى (١٠٤٢) بمعناه ، والنسائى (٤/٨٥) ، وأحمد (١/٣٣٨) كلهم من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

٢٣ ــ ومثل هذا قوله ﷺ :

«وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقٌّ»[٥٠] .

من الناس من يرويه على إضافة العرق إلى الظالم ، وهو الغارس الذى غرس فى غير حقه .

ومنهم : من يجعل الظالم من نعت العرق ، يريد به : الغراس والشجر ، وجعله ظالماً لأنه نبت فى غير حقه .

٢٤ ــ وفى حديثه ﷺ :

أنه صلى إلى جدار فجاءت بَهْمَةٌ تَمرُّ بين يديه ، فمازال يُدارِئُها حتى لَصِقَ بَطْنُهُ بالجدار[٥١] .

قوله : يُدارِئُها ، مهموزٌ من الدَّرْءِ : ومعناه : يُدافِعُها .

ومنه قوله تعالى :

﴿وَإِذْ قَتَلْتُم نَفْسًا فَادَّارَأْتُم فِيهَا﴾[٥٢] .

ومن رواه : يُداريها غير مهموزٍ ، أحالَ المعنى ، لأنه لا وجه هاهنا للمدارة التى تجرى مجرى المساهلة فى الأمور .

وأصل المداراة من قولك ، دَرَيْتُ الصيد إذا خَتَلْتَهُ لتصطاده .

---

(٥٠) صحيح ، أخرجه البخارى (١٤٠/٣) ، وأبو داود (٣٠٧٣) ، والترمذى (١٣٩٤) ، وأحمد (٣٢٧/٥) .

(٥١) حسن ، أخرجه أحمد (١٩٦/٢) ، وأبو داود (٧٠٨) .

(٥٢) سورة البقرة : ٧٢ .

﴿كلمات لابد من همزها﴾

٢٥ ـــ قال أبو سليمان : ومما سبيله أن يهمز لرفع الإشكال ، وعوام الرواة يتركون الهمز فيه ، قوله ﷺ :

«كُلُوا ، وادَّخِروا ، وائْتَجِروا»[٥٣] .

أى تصدقوا طلب الأجر فيه .

والمحدثون يقولون : واتجروا ، فينقلب المعنى فيه عن الصدقة إلى التجارة ، وبيع لحوم الأضاحى فاسد غير جائز .

ولولا موضع الإشكال ، وما تعرض من الوهم فى تأويله لكان جائز أن يقال : واتَّجِروا بالإدغام ، كما قيل من الأمانة اتُّمِنَ ، إلا أن الإظهار هاهنا واجب ، وهو مذهب الحجازيين .

يقال : ائتزر فهو مؤتزر ، وائْتَدَعَ فهو مؤتَدِع وائْتَجَرَ فهو مُؤْتَجِر ، قال أبو دهبل :

يا ليت أنى بأثوابى وراحلتى
عَبْدٌ لأهلك هذا الشهر مؤْتَجَرُ

---

(٥٣) صحيح ، أخرجه أحمد (٧٥/٥) ، وأبو داود (٢٨١٣) ، وابن ماجه (٣١٦٠) مختصراً ، والحاكم (٢٣٥/٤) .

﴿حكم الجماعة إذا قتلوا واحداً﴾.

٢٦ ــ ومن هذا الباب قول عمر ــ رضى الله عنه ــ:

(لو تمالأ عليه أهل صنعاء لقتلتهم به)[٥٤] .

مهموز من الملأ ، أى : لو صاروا كلهم ملأً واحداً فى قتله .

ويقال : مالأتُ الرجلَ على الشيء إذا واطأته عليه .

والمحدثون يقولون : لو تمالى عليه . غير مهموز .

والصواب : أن يهمز ، والملا مقصور غير مهموز : الفضاء الواسع ، قال الشاعر :

ألا غنّيانى. وارْفَعَا الصوتَ بالملَا

فإنَّ الملا عندى يزيدُ المدى بُعْدا

٢٧ ــ ومن هذا الباب أيضاً حديث ثوبان :

(اسْتَقَاءَ رسولُ الله عَامِداً فَأَفْطَرَ)[٥٥] .

مهموز ممدود ، أى تعمد القيء ، ومن قال : استقى على وزن اشتكى فقد وهم .

٢٨ ــ وكذلك قوله ﷺ :

---

(٥٤) أخرجه البيهقى (٤١/٨) فى سننه الكبرى ، وانظر : فتاوى وأقضية عمر رضى الله عنه ــ طبع بمكتبة القرآن.

(٥٥) صحيح ، أخرجه أحمد (٤٤٩/٦) ، وأبو داود (٢٣٨١) ، وابن خزيمة (١٩٥٦) ، والحاكم (٤٢٦/١) والراوى فيه أبو الدرداء ، وصدقه ثوبان . وأخرجه أحمد (٢٧٦/٥) ، والطبرانى (١٤٤٠) فى الكبير من حديث ثوبان .

«العائِدُ فى هِبَتِهِ كَالعائِدِ فِى قَيْئِهِ»[٥٦] .

مهموز ، والعامة تُثَقِّلُهُ ، ولا تهمزه .

٢٩ ـ ومن هذا قوله ﷺ :

«تقاتلكم فئام الروم»[٥٧] .

يريد : جماعات الروم ، مهموز بكسر الفاء .

وأصحاب الحديث يقولون : فَيّام الروم مفتوحة الفاء ، مثقلة الياء ، وهو غلط ، وإنما الفئام مهموز ، قال الشاعر :

كان موضـع الرَّبَلاتِ منها
فِئامٌ ينهضـون إلى فِئـامِ

٣٠ ـ وفى حديثه ﷺ حين قال لنسائه :

«أَيَّتكُنَّ تنبحُها كلابُ الحَوْأَبِ»[٥٨] .

أصحاب الحديث يقولون : الحُوَّب ، مضمومة الحاء مُثَقَّلَة الواو ، وإنما هو الحَوْأَبُ مفتوحة الحاء مهموزة : اسم بعض المياه أنشدنى الغنوى قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب :

ما هو إلَّا شَـرْبَةٌ بالحَوْأبِ .. فَصَعِّدى مِن بَعْدِها أوْ صَوِّبِى

والحوأب : الوادى الواسع .

---

(٥٦) صحيح ، أخرجه البخارى (٢١٥/٣) بنحوه ، ومسلم (٦٣/١١) ، وأبو داود (٣٥٣٨) ، واللفظ له ، والنسائى (٢٦٥/٦) ، وابن ماجه (٢٣٨٥) ، وأحمد (٤٠/١ ، ٥٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٨٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠) ، (٢٧/٢ ، ١٧٥ ، ٢٠٨) .

(٥٧) لم أجده .

(٥٨) صحيح ، أخرجه أحمد (٩٧/٦) ورجاله ثقات ، رجال الستة ، وأخرجه أحمد أيضاً (٥٢/٦) من طريق آخر ، بلفظ : (كيف بإحداكن) .

قال : بعض رُجّاز الهُذَليِّين يصف حافر الفرس :

يلتهمُ الأرضَ بَـوأْبٍ حـوأبِ
كالقُمْعُـلِ المنكَـبِّ فـوق الأثْلَـبِ

الوأب : الخفيف ، والقمعل : القدح الضخم بلغة هذيل .

﴿من هدى الطب النبوى﴾

٣١ ــ وقوله ﷺ :
« الكَمْأَةُ مِنَ المنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ للعَيْنِ »[٥٩] .

الكمأة : مهموزة ، والعامة تقول الكماة بلا همز .

٣٢ ــ قوله ﷺ :
« رُفِعَ عَنْ أُمَّتى الخطَأُ والنِّسْيانُ »[٦٠] .

والعامة تقول : النسيان على وزن الغليان ، وإنما هو النسيان بكسر النون ، ساكنة السين .

---

(٥٩) صحيح ، أخرجه البخارى (١٦٤/٧) ، ومسلم (٣/١٤) ، والترمذى (٢١٤٦) ، وابن ماجه (٣٤٥٣) ، وأحمد (١٨٧/١) ، (٣٠١/٢ ، ٣٠٥ ، ٣٥٦ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠) . الكمأة نبات ، يقال له شحم الأرض ، يوجد فى الربيع تحت الأرض ، وهو أصل مستدير كالقلقاس ، لا ساق له ، ولا عرق ، لونه يميل إلى الغبرة .

(٦٠) صحيح ، أخرجه الدارقطنى (٤٩٧) ، والحاكم (١٩٨/٢) وصححه وأقره الذهبى من حديث ابن عباس بلفظ : (تجاوز الله عن أمتى...) .

وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٥) من حديث ابن عباس بلفظ : (إن الله وضع عن أمتى) وسنده منقطع ، وأخرجه الطبرانى (١٤٣٠) فى الكبير ، من حديث ثوبان ، باللفظ السابق ، وفيه يزيد بن ربيعة ، وهو ضعيف ، وأخرجه ابن ماجه (٢٠٤٣) من حديث أبى ذر ، وسنده ضعيف ، فيه أبو بكر الهذلى ، وشهر بن حوشب .

والخطأ مهموز غير ممدود ، يقال : أخطأ الرجل خطأ ، إذا لم يُصب الصواب ، أو جرى منه الذنب ، وهو غير عامده ، وخطىءَ خطيئةً . إذا تعمد الذنب ، قال الله تعالى :

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئاً فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَاناً وَإِثْماً مُّبِيناً﴾[٦١] .

٣٣ ــ وقوله ﷺ :

«لَا صَدَقَةَ فِي أَقَل من خَمْسِ أَوَاقِي»[٦٢]

الأواقيُّ مفتوحة الألف مُشَدَّدَة الياء ، غير مصروفة : جمع أوقية ، مثل : أضحية وأضاحى ، وبختية وبخاتى ، وربما خفف فقيل أواقٍ ، وأضاحٍ والعامَّةُ تقول : آواق ممدودة الألف بغير ياء ، والآواق إنما هو : جمعُ أَوْقٍ ، وهو الثقلُ .

﴿ما يجب تثقيله ، والعوام تقرأه مخففاً﴾

٣٤ ــ ومما يجبُ أَنْ يثقَّلَ وهم يخفّفُونَهُ قوله ﷺ :

«الْعَارِيَةُ مُؤَدَّاةٌ»[٦٣] .

---

(٦١) سورة النساء : ١١٢ .

(٦٢) صحيح ، أخرجه البخارى (٢/١٤٤ ، ١٤٧) ومسلم (٧/٥١ - ٥٢) ، وأبو داود (١٥٥٨) ، والترمذى (٦٢٢) ، والنسائى (٥/١٨) ، وابن ماجه (١٧٩٣) ، وأحمد (٢/٤٠٢ ، ٤٠٣) ، (٣/٦ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٢٩٦) .

(٦٣) صحيح ، وأخرجه أبو داود (٣٥٦٣) ، والترمذى (١٢٨٥) ، وابن ماجه (٢٣٩٩) ، وأحمد (٤/٢٢٢) ، (٥/٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣) ، وقد تحرف النص فى المخطوطة إلى (مردودة) .

قوله (مؤداة) أى وجب رد عينها إن بقيت ، وقيل : مضمومة يجب أداؤها برّد عينها ، أو قيمتها لو تلفت .

مشددة الياء ، وتجمع على العواريّ مشددة كذلك ، وهى اللغة العالية وقد يقال أيضا : هذا عارية خفيفة ، وعَارَة[٦٤] .

٣٥ ــ ومن ذلك حديثه الآخر أنه : لما آتاهم نعى جعفر رضى الله عنه . قال رسول الله ﷺ :

« اصْـنعُوا لآلِ جَعْفرٍ طَعَاماً »[٦٥] .

النَّعِيُّ بتشديد الياء : الاسم ، فأما النَّعْىُ : فهو مصدر نَعَيْتُ الميت أنعاهُ .

٣٦ ــ ومن هذا الباب :ــ

« نهيه ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ »[٦٦] .

وأصحاب الحديث يقولون القِسِيّ مكسورة القاف ، خفيفة السين وهو غلط .

لأن القسى جمع قوس ، وإنما هو القَسِّيُّ مفتوحة القاف ، مثقلة السين ، وهى : ثياب تنسب إلى بلاد يقال لها : القَسُّ . ويقال : إنها ثياب فيها حرير ، يؤتى بها من مصر ، وقيل أيضاً : إن القَسِيَّةَ هى : القزية ، فأما الدراهِمُ القَسِيّة فإنها الرديئة . يقال : درهم قَسِيٌّ مخففة السين ، مشددة الياء ، على وزن شقى وأراه مشتقاً من قولهم : فى فلان قَسْوَةٌ ، أى جفاء وغلظة . وإنما سُمِّىَ الدرهم الزائف قَسِيًّا

---

(٦٤) بالهامش (العارية بالتخفيف لم أسمع) .

(٦٥) حسن ، أخرجه أبو داود (٣١٣٢) ، والترمذى (١٠٠٣) وقال : حسن ، وابن ماجه (١٦١٠) ، وأحمد (٢٠٥/١) ، وعبد الرزاق (٦٦٦٥) ، (٦٦٦٦) ، والحاكم (٣٧٢/١) ، والدارقطنى (٧٩/٢) ، والبيهقى (٦١/٤) فى السنن الكبرى ، والبغوى (٤٦٠/٥) فى شرح السنة .

(٦٦) صحيح ، أخرجه مسلم (٥٥/١٤) ، وأبو داود (٤٠٥١) ، والترمذى (٢٦٣) .

لجفائه وصلابته ، وذلك أن الجيد من الدراهم يلين وينثنى[٦٧] .

٣٧ — قول عمر — رضى الله عنه —:

« إنَّ قُرَيْشًا تريد أن تكون مُغَوَّياتٍ لمالِ الله » .

مشددة الواو مفتوحتها ، جمع مُغَوّاة ، وهى كالحفيرةِ والوَهْدَةِ تكونُ فى الأرضِ .

وعوام الرواة يقولون : مُغْوِياتٍ ساكنة الغين ، مكسورة الواو ، وهو خطأ ، والصواب هو الأول .

﴿ الواجب فيه التخفيف ، والعوام يثقلونه ﴾

٣٨ — ومما سبيله أن يخفف ، وهم يثقلونه قوله ﷺ فى دعائه :

« أعُوذُ بِكَ مِنْ شَـرِّ المَسِيحِ الدَّجَّالِ »[٦٨] .

قد أولعت العامة فيه بتشديد السين ، وكسر الميم ، ليكون — زعموا — فصلاً بين مسيح الضلالة ، وبين عيسى عليه السلام ، وليس ما ادعوه بشيء ، وكلاهما مسيح ، مفتوحة الميم خفيفة السين .

فعيسى صلوات الله عليه ، مسيح بمعنى : ماسِـح ، فَعِيل بمعنى : فاعل لأنه كان إذا مسح ذا عاهة عوفى ، والدجال : مَسِيح ، فعيل بمعنى مفعول لأنه ممسوح إحدى العينين .

---

(٦٧) فى الهامش : (الصواب أن يقال لها قسى بغير الألف واللام ، ولذا ذكره الخليل بالألف واللام) .

(٦٨) صحيح ، أخرجه البخارى (٢١١/١) ، ومسلم (٨٧/٥) ، وأبو داود (٩٨٣) ، والنسائى (٢٦٦/٨) ، وأحمد (٢٠٠/٦ — ٢٠١) .

ويقال : معنى المسيح فى صفة الدجال : الكذاب . يقال : رَجُلٌ مِمْسَحٌ وتِمْسَحٌ ، ومَاسِحٌ ، ومِسِّيحٌ أى : كذاب ، قاله : ابن الأعرابى .

٣٩ ــ ومن هذا الباب فى حديث الذكاة :

« أمِرَّ الدمَ بما شئت »[٦٩] .

من قولك ، مراهُ يَمْرِ به مَرْياً ، إذا أساله .

وَمَرَيْتُ عينى فى البكاءِ ، وَمَرَيْتُ الناقةَ إذا حلبتَها ، وناقةٌ مَريةٌ .

وأصحاب الحديث يقولون : أمِرّ الدم مشددة يجعلونه من الإمرار ، وهو غلط . والصواب ما قلته لك[٧٠] .

٤٠ ــ قوله ﷺ :

« المُعْوَلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ ببكاءِ أهلِهِ »[٧١] .

ساكنة العين خفيفة الواو ، من أعْوَلَ يعولُ : إذا رفعَ صوتَهُ بالبكاءِ ، والعامة ترويه المُعَوَّلُ عليه يشددون الواو ، وليس بالجيد .

إنما المُعَوَّلُ من التَعْوِيلِ بمعنى : الاعتماد .

يُقالُ : ما على فلان مُعَوَّل أى : مَحْمل .

وقال بعضهم : عوَّلَ بمعنى : أعْوَلَ .

---

(٦٩) ضعيف ، أخرجه أحمد (٢٥٦/٤ ، ٢٥٨ ، ٣٧٧) ، وأبو داود (٢٨٢٤) ، والنسائى (٢٢٥/٧) ، وابن ماجه (٣١٧٧) ، والطبرانى (١٠٣/١٧ ــ ١٠٤) فى الكبير ، والحاكم (٢٠٤/٤) ، والبيهقى (٢٨١/٩) فى السنن الكبرى ، فى سنده مرى بن قطرى ، قال الذهبى : لا يُعرف ، وقال الحافظ : مقبول .

(٧٠) بالهامش : الصحيح : أمر الدم من أمرت ، إمارة ، يقال : ماره الدم على وجه الأرض يمور ، إذا انصبّ فتمور ، حكاه الخليل وغيره .

(٧١) صحيح ، أخرجه مسلم (٢٣٠/٦ ــ ٢٣١) ، وأحمد (٣٩/١) .

٤١ ــ وقول عمر ــ رضى الله عنه ــ :

لا ينكحَنَّ أحَدُكُمْ إلَّا لُمَتَهُ مِنَ النساءِ .

أى مثله فى السن .

اللُمةُ خفيفة . ومن الرواة من يثقله ، وهو خطأ .

قال الشاعر :

فَدَعْ ذِكْرَ اللُّمات فقد تَفانَوْا

وَنَفْسَكَ فابكِهَا قَبْلَ المَمَاتِ

فأما لِمَّةُ الشَّعَرِ فمكسورة اللام مُثَقَّلَةُ الميم .

٤٢ ــ وأما قوله ﷺ :

« إنَّ لِلْمَلَكِ لَمَّةً ، وَلِلشَّيْطَانِ لَمَّةً »[٧٢] .

فإنها مفتوحة اللام مثقلة الميم .

٤٣ ــ وقوله ﷺ :

« إنَّ اللَّبَنَ يُشَبَّهُ عَلَيْهِ »[٧٣] .

قد يُثَقِّلُهُ الرواة وهو مخفف . يراد أن الطفل الرضيع ربما نزع به الشَّبَه إلى الظِّئرِ .

٤٤ ــ ومما ثقلوه من الأسماء ، وهى خفيفة :

---

(٧٢) ضعيف ، أخرجه الترمذى (٣١٧٣) ، وابن ماجه (١٧٩/٢) ، والطبرى (٥٩/٣) فى تفسيره ، والتبريزى فى المشكاة (٧٤) ، فى سنده عطاء بن السائب ، صدوق ، قد اختلط ، وسلام بن سليم يعنى أبا الأحوص ــ لم يرو عنه قبل الاختلاط المراد (بلمة الشيطان) هو الإيعاد بالشر ، والتكذيب بالحق ، وهذا من وسوسته وعلى العكس (لمة الملك) .

(٧٣) لم أجده ، وذكرته كتب الغريب انظر : الفائق (٢١٩/٢) ، النهاية (٤٤٢/٢) .

سَنَةَ الحُدَيْبِيَة ، وعُمْرَةُ الجِعْرانَةِ[٧٤] .

٤٥ ـــ وقوله فى الحوض :

(مَا بين بُصْرى وعَمَان)[٧٥] .

مفتوحة العين ، خفيفة الميم ، قال : بعضهم مشددة الميم .

وأما عُمَان التى فُرْضَةُ البحر ، فهى مضمومة العين ، خفيفة .

قال ابن دريد[٧٦] : دُومَةُ الجَنْدَلِ ، مضمومة الدال .

وأصحاب الحديث يغلطون فيها فيفتحون الدال ، وهو غلط قال الأصمعى :

بئر ذى أروان معروفة ، وهى التى دفن فيها عقد السحر للنبى ﷺ . وبعضهم يقول ذروان ، وهو غلط .

٤٦ ـــ وقوله ﷺ :

« اخْتَتَنَ إبراهيمُ ـــ عليه السلام ـــ بالقَدُومِ »[٧٧] .

مخففة ، ويقال : إنه اسم موضع ، وكذلك القدوم الذى يُعْتَمَلُ به . خفيف أيضاً[٧٨] ، وأنشد للأعشى .

---

(٧٤) الجعرانة : اسم موضع قريب من مكة ، وهى فى الحل ، وميقات الإحرام .

(٧٥) أخرجه عبد الرزاق (٤٠٦/١١) ، وعند مسلم (٦٥/١٥) ما بين المدينة وعمان ، وعند أحمد (٢٧٥/٥) ، والترمذى (٢٥٦٢) ، وابن ماجه (٤٣٠٣) ، والحاكم (١٨٤/٤) ، (من عدن إلى عمان البلقاء) أى عمان الشام .

(٧٦) هو محمد بن الحسين بن دريد الأزدى ، ممن أكسبوا مدرسة البصرة شهرة ، وازدهاراً بتميزه فى العلم ، والشعر ، من كتبه : الجمهرة فى اللغة ، مات سنة ٣٢١ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٩٥/٢) ، شذرات الذهب (٢٨٩/٢) ، وفيات الأعيان (٦٠٩) .

(٧٧) صحيح أخرجه البخارى (١٧٠/٤) ، (٨١/٨) ، ومسلم (١٢٢/١٥) .

(٧٨) بالهامش : (قال بعضهم : المكان الذى اختتن فيه إبراهيم ، ولا سعد أن يكون سمى هذا المكان القدم التى هى الآلة ، كما تسمى بعض البلاد عسقلان ، وهو أصغر مطارق الصاغة ، أما تذكيره القدوم التى هى الآلة ، وأنها مؤنثة ، قال الشاعر : فؤوس قدوم .

أطاف به شاهَبورُ الجنو
د حولين يَضْرِبُ فيه القُدُمْ

٤٧ ــ فأما الحديث الذى يروى :

أن النبى ﷺ «احْتَجَمَ بِلَحْيِ جَمَلٍ»[٧٩] . فإنه اسم موضع .

٤٨ ــ ومما يخفف والرواة يثقلونه ، ما جاء فى قصة بنى إسرائيل فى تفسير قوله عز وجل :

﴿وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾[٨٠] .

إنه السُّمَانَى[٨١] .

أصحاب الحديث يولعون بتشديد الميم فيه ، وإنما هو السُّمَانَى ، خفيف ، اسم طائر ، وواحد السَّلْوَى : سَلْواةٌ .

٤٩ ــ وفى حديثه فى الكتاب الذى كتبه أبو بكر (رضى الله عنه) فى الصدقات أنه قال :

(ولا يُؤخذ فى الصَّدَقةِ هَرِمَةٌ ، وَلَا ذَاتُ عَوارٍ ، ولا تَيْسٌ ، إلا أن يشاء المُصَدِّقُ)[٨٢] .

عامَّةُ الرواة والمحدثين يقولون : المُصَدِّق ، بكسر الدال ، يريدون : العامل الذى يأخذ الصدقة .

ومعناه : إلا أن يرى العامل فى أخذه حظاً لأهل الصدقة ، فيأخذ ذلك على النظر لهم .

---

(٧٩) صحيح ، أخرجه أحمد (٣٤٥/٥) .

(٨٠) سورة البقرة : ٥٧ .

(٨١) السمانى : طائر ، واحدته سُمَاناةٌ ، وقد يكون السمانى واحداً .

(٨٢) صحيح ، أخرجه البخارى (١٤٧/٢) ، وأبو داود (١٥٧٢) ، والترمذى (٦١٧) ، والنسائى (٢١/٥) ، وابن ماجه (١٨٠٥) ، وأحمد (١٢/١) ، (١٥/٢) .

وأخبرنى الحسن بن صالح عن ابن المنذر قال :
كان أبو عبيد : ينكر قوله : إلا أن يشاء المُصَدِّق ، يقول : هكذا يقول المُحدِّثون ، وأنا أراه المُصَدَّق . يعنى : رب الماشية .

٥٠ ــ وفى حديثه الذى يرويه جبير بن مطعم فى سهم ذوى القربى قال :
قلت : يا رسول الله ما بال إخواننا بنى المطلب أعطيتهم ، وتركتنا وقرابتنا واحدة ؟ فقال : **«أنا وَبَنُو المطلبِ لا نفترقُ فى جاهليةٍ ولا إسلامٍ ، إنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ شيءٌ واحد»**[٨٣] . وشبك بين أصابعه .
هكذا يقول أكثر المحدثين ، ورواه لنا ابن صالح عن ابن المنذر فقال : إنما نحن وهم سِىٌّ واحد ، أى : مثل سواء ، وهذا أجود . يقال هذا سِىُّ فلان أى : مثله .
وأخبرنى العَتَوىُّ قال : ثنا أبو العباس ثعلب قال : يُقال : وقع فلان فى سِىِّ رأسه من النعيم ، أى فى مثل رأسه وأنشدنا للحُطيئةِ :

فإيّاكم وحَيّــةَ بَطْــنِ وادٍ
هَمُــوزَ النّابِ ليسَ لكم بسِىِّ

٥١ ــ وفى حديثه :
«أنَّهُ ضَحّى بكَبْشَيْنِ مَوْجِيَّيْن»[٨٤] .

---

(٨٣) صحيح ، أخرجه أحمد (٨١/٤ ، ٨٥) ، والبخارى (١٧٤/٦) ، وأبو داود (٢٩٨٠) ، والنسائى (١٣٠/٧ - ١٣١) ، وابن ماجه (٢٨٨١) .
(٨٤) أخرجه أبو داود (٢٧٩٥) من حديث جابر ، وفى سنده ابن إسحاق يرويه بالعنعنة ، وهو مدلس ، وأبو عياش ، قال الحافظ فيه : مقبول . وأخرجه ابن ماجه (٣١٢٢) من حديث أبى هريرة ، وفى سنده عبد الله بن محمد بن عقيل ، صدوق ، فيه لين ، وأخرجه أحمد (١٩٦/٥) ، (٢٢٠/٦ ، ٢٢٥) .

وأصحاب الحديث يقولون مُوجَيَيْن ، والصواب مَوْجُوءَيْنِ[٨٥] ، من وَجَأْتُهُ أَجَأُهُ ، والاسمُ منه الوِجَاءُ .

٥٢ ــ وروى القُتبيّ[٨٦] حديثَ الاستسقاءِ عن عمر فذكر القصة وقال فيها :

رأيتُ الأَرْنَبَةَ تأكلها صغرى الإبِلِ .

وحكى عنِ الأصمعي : أن الأرنبة نَبْتٌ .

وأنكر شَمِرُ بن حمدويه : أن تكون الأرنبة اسماً لشيءٍ من النبات قال : وإنما هي الأَرِينَةُ . سمعت ذلك من فصحاء العرب قال : وقالت أعرابيةٌ من بَطْنِ مَرٍّ ، هي الأَرِينَةُ ، وهي الخَطْمِيُّ غسولُ الرأسِ .

٥٣ ــ وفي حديث ابن عمر ــ رضي الله عنه ــ :

يُطْرِقُ الرجلُ فَحْلَهُ فيبقى حِيرِيَّ الدَّهْرِ[٨٧] .

يُصَحِّفُونَ فيه . يقولونَ حَيْرَ الدَّهْرِ .

أخبرنا ابن الأعرابيّ قال ثنا عباس الدوريّ قال : رواه فلان ، ونحن عند يحيى بن معين فيبقى حِيَرَ الدَّهْرِ .

قال : وكان أبو خيثمة حاضراً ، فقال : لنا عبد الرحمن بن مهدي : حِينَ الدهر قال أبو سليمان : والصواب ، حِيرِيَّ الدهر ،

---

(٨٥) موجوءين : أي خصيين ، أي قد نزع عرق الأنثيين منهما ، وذلك أسمن لهما .

(٨٦) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تجاوزت شهرته حقاً دائرة النحو والعربية ، له تصانيف كثيرة ، حسان في أبوابها ، ولقد نصب من نفسه مدافعاً عن القرآن والحديث تجاه مطاعن الفلاسفة وأهل الشك من علماء الكلام ، توفي سنة ٢٧٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد (١٠/١٧٠) ، ابن خلكان (٣٠٤) ، الفهرست لابن النديم (٧٧) ، وغيرها .

(٨٧) حيرى الدهر : أي أمد الدهر .

وهى كلمة تقولها العرب فى التأبيد ، يريد : أنَّ أجْرَهُ يبقى ما بَقِىَ الدَّهْرُ .

ويقال أيضاً : حيْرِى الدهرِ ، وحارِىَّ الدهر ، والأوّل وهو كسر الحاء أشهر . وقال ابن الأعرابىّ : حِيرَ الدهر ، وهو جمع حِيْرِىّ[٨٨] .

قال : معناه : دوامُ الدهر ، أى مادامَ الدهرُ متحيِّراً ساكناً .

﴿حكم النية فى الصيام﴾

٥٤ ـــ قوله :

«لا صيامَ لمَنْ لَمْ يَبُتَّ الصيامَ من الليلِ»[٨٩]

ورواه العامة : يُبِتّ مضمومة الياء واللغة العالية يَبُتّ من بتّ يَبُتّ إذا قطع ، ومن رواه : يَبِتّ ، فقد وهم ، إنما يَبِتّ من باتَ يَبِيتُ .

وقد رُوِىَ أيضاً : **«لَمَنْ لَمْ يُبَيِّت الصيامَ من الليلِ»** .

٥٥ ـــ ونظير هذا من رواية العامة قولُهم فى حديث العباس : (لا يُفْضِضِ اللهُ فَاكَ) .

هكذا يقولون : مضمومة الياء ، وإنما هو : لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ مفتوحة الياء مِن : فَضَّ يَفُضُّ .

---

(٨٨) انظر : لسان العرب (٤/٢٢٥) .

(٨٩) صحيح ، أخرجه النسائى (٤/١٩٦) والطحاوى (١/٣٢٥) بلفظه ، وأبو داود (٢٤٥٤) ، والنسائى (٤/١٩٧) وابن خزيمة (١٩٣٣) ، والدارقطنى (ص/٢٣٤) ، والبيهقى (٤/٢٠٢) فى الكبرى بنحوه بلفظ : (لم يجمع) ، وابن ماجه (١٧٠٠) بلفظ : (لم يفرضه) كلهم عن حفصة رضى الله عنها .

٥٦ ــ قوله ﷺ :

«لَخُلُوفُ فَمِ الصائمِ أطْيَبُ عِندَ اللهِ مِن رِيحِ المِسْكِ»[٩٠] .

أصحاب الحديث يقولون : خَلُوف ، وإنما هو خُلُوف ، مضمومة الخاء ، مصدر خَلَفَ فَمُهُ يَخْلُفُ خُلُوفاً إذا تغير . فأما الخَلُوفُ فهو الذى يَعِدُ ثُمَّ يُخْلِفُ .

قال النمِرُ بن تَوْلَب :

جَزَى اللهُ عنى جَمْرَةَ ابنةَ نَوْفَلٍ
جَزَاءَ خَلُوفٍ بالخلالةِ كاذِبِ[٩١]

٥٧ ــ قوله ﷺ :

«صِيَامُ عَاشُورَاءِ كَفارةُ سَنَة»[٩٢] .

عاشوراء ممدودةٌ ، والعامة تقصره .

ويقال : ليس فى الكلام (فاعولاء) ممدود إلا عاشوراء .

هكذا قال بعض البصريين ، وهو اسم إسلامى لم يُعْرَفْ فى الجاهلية .

---

(٩٠) صحيح ، أخرجه البخارى (٣١/٢) ، ومسلم (٣١/٨) ، والترمذى (٧٦١) ، والنسائى (١٦٠/٤ – ١٦١) ، وابن ماجه (١٦٣٨) ، وأحمد (٤٤٦/١) ، (٢٣٢/٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦) .

(٩١) فى الهامش : (الخلوف بمعنى الخلاف لا يصح ، لأنه لا يقال خلفته الوعد ، إنما يقال أخلفته الوعد ، وفعول لا ينبنى من الأفعال ، وأما المشهور من رواية البيت :

جزى الله عنا جمرة ابنة نوفل .:. جزاء مغل بالأمانة كاذب

(٩٢) صحيح ، أخرجه أحمد (٢٩٧/٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١) ، ومسلم (٥١/٨) ، وأبو داود (٢٤٢٥) ، والترمذى (٧٤٩) ، وابن ماجه (١٧٣٨) ، والبيهقى (٢٨٦/٤ ، ٢٩٣) .

﴿ كلمات واجبة مدها ، والعوام يقصرونها ﴾

٥٨ ـــ ومما يُمَدُّ ، وهم يقصرونَهُ قوله ﷺ :
« اثْبُتْ حِرَاءُ »[٩٣] .

سمعت أبا عُمَر يقول : أصحابُ الحديثِ يُخْطِئونَ فى هذا الإسم ، وهو ثلاثة أَحْرُفٍ ، فى ثلاثة مواضع : يفتحونَ الحاءَ ، وهى مكسورة ، ويكسرون الراء ، وهى مفتوحة ، ويقصرون الألف ، وهو ممدود . قال : وإنما هو حراء ، قال الشاعر :

بثَوْرٍ وَمَنْ أَرسى ثبيراً مكانه
وراقٍ لبرٍّ فى حِـراء ونازِلِ

وكذلك قُباء لمسجد رسول الله ﷺ ، ممدود[٩٤] .

٥٩ ـــ قوله ﷺ :
« الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبَاً ، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ »[٩٥] .

---

(٩٣) صحيح ، أخرجه أبو داود (٤٦٤٨) ، والترمذى (٣٩٤٦) ، وابن ماجه (١٣٤) وأحمد (٣٤٦/٥) ، وابن حبان (٣٢/٩ ، ٦٩) ، والحاكم (٣٤١/٤) ، وأبو نعيم (٣٤١/٤) فى الحلية .

(٩٤) فى الهامش : (قباء ، إنما هو الموضع الذى به مسجد رسول الله ﷺ) .

(٩٥) صحيح ، أخرجه البخارى (٨٩/٢) ، ومسلم (١٢/١١) ، وابن ماجه (٢٢٥٣) . وأحمد (٢٤/١ ، ٣٥ ، ٤٥) .

قوله : (إلا هاء هاء) هى اسم فعل بمعنى خذ ، تقول : هاء درهما ، أى خذ درهما ، فدرهما منصوب باسم الفعل .

قال النووى تعقيباً على الخطابى وغيره : أكثر أهل اللغة ينكرون (ها) بالقصر ، وغلط الخطابى وغيره المحدثين فى رواية القصر ، وقال : الصواب المد والفتح ، وليست بغلط ، بل هى صحيحة ، وإن كانت قليلة . انتهى .

ممدودان .

والعامة ترويه : ها وها ، مقصورين ، ومعنى هاء : خذ يقال للرجل : هاء ، وللمرأة : هائى ، وللإثنين من الرجال والنساء هاؤما ، وللرجال : هاؤُمْ ، وللنساء : هاؤُنَّ .

وهذا يستعمل فى الأمر ، ولا يستعمل فى النهى ، فإذا قلت : هاك قَصَرْتَ وإذا حذفت الكاف مَدَدْتَ ، فكانت المدة بدلاً من كافِ المخاطبةِ .

٦٠ ــ وفى حديث ﷺ :

«أَنَّهُ رَكِبَ نَاقَتَهُ القَصْواءَ يَوْمَ عَرَفَةَ»(٩٦) .

القَصْواءُ مفتوحة القاف ، ممدودة الألف ، هى : المقطوعة طرف الأُذُنِ .

يقال : قَصَوْتُ البعيرَ فهو مُقْصُوٌّ ، ويقالُ : ناقةٌ قَصْواءُ ، ولا يقالُ : جَمَلٌ أَقْصَى .

وأكثر المحدثين يقولون : القُصْوَى ، وهو خطأٌ فَاحِشٌ ، إنما القُصْوَى نَعْتُ تأنيثِ الأَقْصَى ، كالسُّفْلى ، فى نَعْتِ تأنيثِ الأَسْفَلِ(٩٧) .

---

(٩٦) صحيح ، أخرجه مسلم (١٨٩/٨) ، وابن ماجه (٣٠٧٤) .

(٩٧) فى الهامش : (قوله : نعت تأنيت الأقصى خطأ ، وكذلك قوله نعت تأنيث الأسفل ، وهذا تخليط ، إنما الصواب فى الموضعين حذف نعت) .

﴿أين كان ربنا عز وجل؟﴾

٦١ ـــ حديث أبى رزين العقيلى ـــ رضى الله عنه ـــ أنه قال :

«يارسول الله ، أَيْنَ كان رَبُّنا ـــ عز وجل ـــ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السمواتِ والأرضَ ؟ قال : كَانَ فى عَمَاءٍ ، مَاتَحْتَهُ هَوَاءٌ ، وَمَافَوْقَهُ هَوَاءٌ»[٩٨] .

يرويه بعضُ المحدثين : فى عَمًى مقصورٌ على وزن عصاً وقفاً يريد أنه كان فى عَمًى عن علمِ الخَلْق ، وليس هذا بشىء .

وإنما هو فى عَماءٍ ممدوداً ، هكذا رواه أبو عبيد وغيره من العلماء . قال : العماءُ السحابُ ، قال غيره : الرقيقُ من السحاب . ورواه بعضهم فى : غمامٍ ، وليس بمحفوظ .

وقال بعضُ أهلِ العلم : قولهُ : أين كان ربنا ؟ يريد : أين كان عرشُ ربنا ؟ فحذف اتساعاً واختصاراً ، كقوله تعالى :

﴿واسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[٩٩] . يريد : أهلَ القرية .

وكقوله تعالى :

﴿وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكفرِهِمْ﴾[١٠٠] . أى : حب العجل .

قال : ويدل على صحة هذا قوله تعالى :

---

(٩٨) إسناده ضعيف ، أخرجه أحمد (٤/١١ ، ١٢) ، والترمذى (٣٣٠٩) ، وابن ماجه (١٨٢) فى سنده وكيع بن عدس ، لايُعرف ، وقال الحافظ : مقبول ، ولم نجد له أى متابع فيما بين أيدينا من مراجع .

(٩٩) سورة يوسف : ٨٢ .

(١٠٠) سورة البقرة : ٩٣ .

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَآءِ﴾[101] .

قال : وذلك أن السحاب محل الماء فكنى به عنه .

٦٢ ــ ومما يُمَدُّ وهم يقصرونَهُ فَيَفْسُدُ معناه حديثُ الشارِفَيْنِ .

(وَأَنَّ القَيْنَةَ غَنَّتْ حَمْزَةَ فقالَتْ

أَلَا يا حَمْزَ ذا الشُّرُفِ النِّوَاءِ)[102]

عوام الرواة : يقولون : ذا الشرف النوى . يفتحون الشين ويقصرون النوى .

وفَسَّرَهُ محمد بن جرير الطبرى[103] فقال :

النّوى : جمع نواة يريدُ الحاجة ، وهذا وهم ، وتصحيف .

وإنما هو الشُّرُفُ النِّواءُ : جمعُ شارف ، والنِّواءُ : جمع نَاوِيةٍ وهى السَّمينةُ .

٦٣ ــ ويُصَحِّفونَ إيضاً فى قوله عليه السلام :

(أَنَاخَ بكم الشُّرُفُ الجُونُ)[104] .

يروونه الشَّرَف الجَوْن ، وإنما هو الشُّرُفُ الجُونُ ، مضمومة الشين ، والراء ، جمع : شارف ، والجيم من الجُون مضمومة أيضاً يريد : الإبل المسَانَّ ، والجُون : السُّودُ ، شبّه به الفِتَنَ .

---

(١٠١) سورة هود : ٧ .

(١٠٢) البخارى (١٤٩/٣) ، ومسلم (١١٤/١٣) ، وأبو داود (٢٩٨٦) .

(١٠٣) المفسر الشهير ، صاحب التفسير العظيم ، المسمى : بـ(جامع البيان فى تفسير القرآن) ، وله غيرها من المصنفات الطيبة الحافلة بالعلم النافع ، مات سنة ٣١٠هـ. انظر : تاريخ بغداد (١٦٢/٢) ، البداية والنهاية (١٤٥/١١) ، تذكرة الحفاظ (٧١٠/٢) ، اللسان (١٠٠/٥) ، الميزان (٤٩٨/٣) ، وفيات الأعيان (٣٣٢/٣) .

(١٠٤) الفائق (٢٣٣/٢) ، والنهاية (٤٦٣/٢) .

وقد يُروى أيضاً : الشُّرْقُ الجُونُ ، بالقاف أى الجائية من قبل المشرق .

﴿خمس يقتلن فى الحل والحرمة﴾

٦٤ ــ فأما ما سبيلُهُ أنْ يُقْصَرَ وهم يَمُدُّونه كقولِهِ ﷺ فى الحرم : «**لا يُخْتَلَى خَلَاهَا**»(١٠٥) .

والخَلَى ، مقصورٌ الحَشِيشُ ، والمِخْلَى : الحديدة التى يحْتَشُ بها من الأرضِ ، وبه سُمِّيَتِ المِخلاةُ .

فأما الخلاءُ ، ممدودٌ ، فهو المكانُ الخالى .

٦٥ ــ وقوله عليه السلام :

«**لا ثِنَى فى الصدقة**»(١٠٦) .

مقصورٌ مكسورٌ الثاءِ ، أى لا تُؤخذُ فى السنة مَرَّتَيْن ، قاله : الأصمعى . ومن رواه : «**لا ثَنَاءَ فى الصدقةِ**»(١٠٧) ممدوداً يذهبُ إلى أن من تصدق على فقيرٍ طَلَبَ المدح والثناء ، فقد بَطَلَ أَجْرُهُ فقد أَبْعَدَ الوَهْمَ .

٦٦ ــ قوله ﷺ :

---

(١٠٥) صحيح ، أخرجه البخارى (١١٦/٢) ، ومسلم (١٤١/٩) ، وأبو داود (٢٠٣٥) ، والنسائى (٢١١/٥) ، وأحمد (١١٩/١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٤٨) .

(١٠٦) ضعيف ، زهر الفردوس (٢٤٤/٤) فى سنده الحسن بن الحسن بن الحسن بن على ، قال الحافظ : مقبول التقريب (١٦٤/١) ولم نجد له أى متابع .

(١٠٧) الفردوس (٧٨١٤) لأبى شجاع الديلمى .

«الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ»[108] .

مكسورُ الميمِ ، مقصورٌ لا يُمَدُّ المِعَى .

والمعنى أنه يتناول دون شبعه ، ويؤثر على نفسه ، ويُبقى من زادِهِ لغيرِهِ .

٦٧ ـــ ومن هذا الباب حديثه الذى يُروى :

«أن جبريل أتى النبى ﷺ عند أَضَاةِ بنى غِفار»[109] .

أَضَاة على وَزنِ قَطَاة ، يقال : أَضَاةٌ ، وَأَضاً، كما قالوا : قَطَاةٌ وَقَطاً .

والعامة تقول : أضاءة ممدودة الألف ، وهو خطأ[110] .

﴿ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة﴾

٦٨ ـــ قوله ﷺ :

«خَمْسٌ لَا جُناح عَلَى مَن قَتَلَهُنَّ فِي الحِلِ والْحَرمِ ، الْحِدَأَةُ»[111] .

العامَّةُ تقولُ الحَدَاةُ. مفتوحةُ الحاءِ ، ساكنةُ الألِفِ ، وَإِنَّمَا هى

---

(١٠٨) صحيح ، أخرجه البخارى (٩٢/٧) ، ومسلم (٢٤/١٤) ، والترمذى (١٨٧٨) ، وابن ماجه (٣٢٥٦) ، وأحمد (٢١/٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ١٤٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٣/٣ ، ٣٤٦) .

(١٠٩) صحيح ، أخرجه مسلم (١٠٥/٦) ، وأبو داود (١٤٧٨) ، والنسائى (١٥٢/٢) .

(١١٠) فى الهامش : (قال الأصمعى : الأضاة الماء المستنقع من سيل ، أو غيره ، وقال غيره : الأضاة : عين صغيرة) .

(١١١) صحيح ، أخرجه مسلم (١١٥/٨) ، وأبو داود (١٨٤٦) ، والنسائى (١٩٠/٥) ، وابن ماجه (٣٠٨٨) ، وأحمد (٨/٢ ، ٣٧) .

الجذاة مكسورة الحاء ، مهموزة[112] .

٦٩ ــ قول عائشة رضى الله عنها :

«طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ ﷺ لحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ»[113] .

مضمومةُ الحاءِ ، وَالحُرْمُ وَالإِحْرَامُ ، فأما الحِرْمُ بكسر الحاء ، فهو بمعنى الحرام . يُقالُ : حِرْمٌ ، وَحَرامٌ ، كما يُقالُ : حِلٌّ وَحَلالٌ .

٧٠ ــ وقوله ﷺ :

«لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا وَلَا يُخْبَطُ إِلَّا الإِذْخِرَ»[114] .

مكسور الأول .

والعامة تقول : الأَذْخر مفتوح الأول ، وإنما هو الإِذْخِرُ .

٧١ ــ ومثله قوله ﷺ : (الإثمد) فى قوله ﷺ :

«عليْكُمْ بالْإِثْمِدِ ، فإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ»[115] .

٧٢ ــ قوله ﷺ :

«أرب مَالَهُ»[116] .

---

(١١٢) فى المطبوعة : (غير ممدودة مهموزة) .

(١١٣) صحيح ، أخرجه البخارى (١٦٨/٢) ، ومسلم (٩٨/٨) ، وأبو داود (١٧٤٥) ، والترمذى (٩٢٠) ، والنسائى (١٣٦/٥) .

(١١٤) صحيح ، أخرجه البخارى (١١٦/٢) ، ومسلم (١٣٠/٩) ، وأبو داود (٢٠٣٦) (معنى الحديث) : لا يقطع شجر مكة وذلك لحرمتها ، والإذخر هو نبت معروف طيب .

(١١٥) صحيح بشواهده ، أخرجه ابن ماجه (٣٤٩٦) ، والحاكم (٢٠٧/٤) ، والبغوى (٣٥٧/٣) فى شرح السنة ، من حديث جابر ، وله شاهد من حديث ابن عباس عند الترمذى (٢١٢٢) ، وقال : حسن غريب ، وأحمد (٢٧٤/١) ، وشاهد من حديث معبد بن هوذه عند أبى داود (٢٣٧٧) ، وأحمد (٤٧٦/٣ ، ٤٩٩ ــ ٥٠٠) .
و (الإثمد) هو الكحل الأسود .

(١١٦) صحيح ، أخرجه البخارى (١٣٠/٢) ، ومسلم (١٧٣/١) ، وأحمد

يروى على وجوه :

إحداها : أَرِبٌ مَالَهُ ومعناه : أنه ذو إِرْبٍ ، وخبرة ، وعلم .

ويروى : أَرِبَ مَالَهُ ومعناه : احتاجَ فمالَهُ ، وقال بعضهم معناه : سَقَطَتْ أعضاؤهُ وأُصيبتْ .

ويروى : أَرَبٌ مالَهُ يريد أَرَبٌ من الآرابِ جاء به و (ما) صلة . وهذا فى حديث : يروىَ أن رجلا اعترض النبى ﷺ ليسأله فصاح به الناس ، فقال عليه السلام عند ذلك هذا القول

٧٣ ــ قوله ﷺ فى المدينة :

«مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوى مُحْدِثاً»(١١٧) .

الوَجْهُ أَنْ يُقالَ مُحْدِثاً بكسر الدال ، وقد يُحْتَملُ أَنْ يُقالَ مُحْدَثاً بفتحها ، والأول أجود .

٧٤ ــ ونظير هذا قوله ﷺ :

فى قصة إبراهيم ابن القبطية :ــ

«إنَّ لَهُ مُرْضِعاً فِى الجَنَّةِ»(١١٨) .

يُرْوَى عَلَى وَجْهَيْنِ : مُرْضِعاً ، من أَرْضَعَتِ المرأةُ فهى مُرْضِعٌ . والمُرضعُ : ذاتُ اللبن . فأَمَّا المُرْضِعَةُ فهى التى لها وَلَدٌ . ويروى أيضاً : مَرْضَعاً مفتوحة الميم ، أى رِضَاعاً .

= (٤١٨/٥) .

(١١٧) صحيح ، أخرجه البخارى (١٢٠/٩) ، ومسلم (١٤٠/٩ ــ ١٤١) ، وأبو داود (٤٥٣٠) ، والترمذى (٢٢١٠) ، وأحمد (٨١/١ ، ١٠٨ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٥٢) .

(١١٨) صحيح ، أخرجه البخارى (١٢٥/٢) ، وابن ماجه (١٥١١) ، وأحمد (٢٨٤/٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧) .

٧٥ ــ قوله ﷺ :

«**لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ**»(١١٩) .

إِنَّ مكسورة الألف أحسن .

ورواية العامة «**أَنَّ الحَمْدَ**» مفتوحة الألف .

أخبرنى أبو عُمَر عن أبى العباس ثعلب قال :

من قال : أن بفتح الألف خَصَّ ، ومن قال : إن بكسر إِنَّ عَمَّ .

٧٦ ــ وفى قصة سَوْق الهَدْى أَنَّ الأَسْلمىَّ قال :

أرأيتَ أن أُزْحِفَ عَلَىَّ منها شَىْءٌ ؟ قال : «**تَنْحَرُها ، ثُمَّ تَصْبُغُ نعلَها ــ فى دمها ــ ثُمَّ اضر على صَفْحَتِها ، وَلَا تأكُلُ منها أَنْتَ ، وَلَا أَحدٌ من أَهْلِ رُفْقَتِك**»(١٢٠) .

يرويه المحدثون : أَزْحَف . والأجودُ أن يقال : أُزْحِف ، مضمومة الألف ، يقال : زَحَفَ البعيرُ ، إذا قام من الإعياء ، وَأَزْحَفَهُ السَّفَر .

وإنما منعه أَهْل رُفْقَتِهِ أن يأكلوا منها شيئاً ، لئلا يتخذوه ذريعة إلى نحرها .

٧٧ ــ وفى حديث سعد [بن أبى وقاص](١٢١) حين قيل له : إن فلاناً

---

(١١٩) صحيح ، أخرجه البخارى (١٧٠/٢) ، ومسلم (٨٨/٨) ، وأبو داود (١٨١٢) ، والترمذى (٨٢٥) ، والنسائى (١٥٩/٥) ، وابن ماجه (٢٩١٨) ، وأحمد (٢٦٧/١ ، ٣٠٢) .

(١٢٠) صحيح ، أخرجه مسلم (٧٧/٩) ، وأبو داود (١٧٦٣) ، وأحمد (٢١٧/١) . وهذا الحديث سقط من المخطوطة ، وأثبتناه من الهامش ، وفيه (ليس فى أصل الشيخ) ثم ذكر الحديث كما أثبتناه .

(١٢١) ما بين المعكوفتين سقط من المخطوطة ، وأثبتناه من المطبوعة .

ينهى عن المتعة فقال :

«تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَفُلانٌ كافِرٌ بالعُرُشِ»[١٢٢] .

يريد بالعُرُشِ : بيوتَ مكَّة ، جَمعُ عَرِيش .

يريد : أنه كان كافراً ، وهو مقيمٌ بمكَّة .

وبعضهم يرويه وهو كافرٌ بالعَرْشِ ، وهو غلط .

٧٨ ـــ فى حديث أبى بُرْدةَ بن دينار فى الجَذَعَةِ التي أَمَرَهُ عليه السلام أَنْ يُضَحِّي بها قال :

«وَلَا تجزى عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ»[١٢٣] .

تَجزى ، مفتوحة التاء من : جَزَى عنى هذا الأمرُ ، يَجزِى عنى : أى يقضي ، يريد : أنها لا تقضي الواجب عن أحد بعدك .

فأمَّا قولُكَ : أَجْزأَنِي الشيءُ مهموزاً ، فمعناه : كفانى .

٧٩ ـــ فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما :

«اضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ»[١٢٤] .

يرويه أكثر المحدثين : أَضْحِ ، مقطوعة الألف ، مفتوحتها ، وهو غلط ، والصواب : اضْحَ أى : ابرُز للشمس ، وأما أَضْحِ فإنما هو : من أَضْحَى يُضحى ، كما قيلَ : أمسى . يُمْسِي .

٨٠ ـــ وفى قصة صفية بنت حُيَيّ رضي الله عنها حين قيل للنبى ﷺ يَوْمَ النَّفرِ ، إنها قَدْ حَاضَتْ فقال :

---

(١٢٢) صحيح ، أخرجه مسلم (٢٠٤/٨) ، وأحمد (٣٨٠/٣) .

(١٢٣) صحيح ، أخرجه مسلم (١١٥/١٣) ، والترمذى (١٥٤٤) ، والنسائى (٢٢٣/٧) ، وابن ماجه (٣١٥٤) ، وأحمد (٧٧/٥) .

(١٢٤) أوردته كتب الغريب ، الفائق (٣٣٤/٢) ، النهاية (٧٧/٣) .

«عَقْرَى حَلْقَى ، وَمَا أُراها إِلَّا حابِسَتَنا»[١٢٥] .

أكثر أصحاب الحديث يقولون : عَقْرَى ، وَحَلْقَى عَلَى وَزنِ غَضْبَى ، وَعَطْشَى .

قال أبو عبيد : وإنما هو عَقْراً حَلْقاً عَلَى معنى الدعاءِ . معناه : عَقَرَها اللهُ وحَلَقَهَا . فقوله : عَقَرَها يعنى عَقَرَ جَسَدَها ، وحَلَقَها : أصابَها بوجعٍ فى حَلْقِها .

قال أبو سليمان : وقال غيره : العربُ تقولُ : لأُمِّهِ العَقْر ، والحَلْقَ ، أى ثكلته أمه ، فتحلِقُ شعرَها ، وهى عاقِرٌ لا تَلِدُ .

وروى علي بن خَشْرَم عن وكيع بن الجَرَّاح[١٢٦] . قال : قوله : حَلْقَى ، هي المشؤومةُ . والعَقْرَى : التى لا تَلِدُ من العُقْر . قال الخليل[١٢٧] : يُقالُ امرأةٌ عَقْرَى وَحَلْقَى : تُوصَفُ بخِلافٍ وشُؤمٍ . قال الليث صاحبه : إنما اشتقاقها من أنها تَحْلِقُ قَوْمَها ، وتعقرهم أى تستأصِلُهم من شُؤمِها[١٢٨] .

---

(١٢٥) صحيح ، أخرجه البخارى (٢/١٧٤) ، ومسلم (٨/١٥٣) ، وابن ماجه (٣٠٧٣) ، وأحمد (٦/٨٥ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦) .

(١٢٦) الإمام ، المحدث ، الثقة العابد ، حديثه فى الكتب الستة ، له كتاب الزهد مطبوع ، مات سنة ١٩٦ هـ . انظر : التذكرة (١/٣٠٦) ، الحلية (٨/٣٦٨) ، العبر (١/٣٢٤) ، الميزان (٤/٣٣٥) ، تاريخ بغداد (١٣/٤٦٦) .

(١٢٧) هو الخليل بن أحمد الفراهيدى ، عاش زاهداً ، وهو المؤسس الحقيقى لعلم النحو العربى ، كان يحج سنة ، ويغزو سنة ، وهو مبتكر علم العروض ، مات سنة ١٧٥ هـ . انظر : النجوم الزاهرة (٣/٣١١) ، مرآة الجنان (١/٣٠٣) ، ابن خلكان (٢٠٦) .

(١٢٨) بالهامش : (رواه الأصمعى كما رواه المحدثون ، وأنشد لبعض أهل الجاهلية : ألا قومى إلى عقرى وحلقى .

٨١ ــ وقوله ﷺ :

«إِذَا اتْبِعَ أَحدُكُمْ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيَتْبَعْ»[١٢٩] .

عوامُّ الرواةِ يقولون : إذا اتُّبِعَ بتشديد التاء ، على وزن افْتُعِلَ . وإنما هو أُتْبِعَ ، ساكنة التاء على وزن أُفْعِلَ ، من الإتباع .

ومعناه إذا أُحِيلَ عَلَى مَلِيءٍ فَلْيحتَلْ .

٨٢ ــ قوله ﷺ :

«ثَلاَثَةٌ لاَيُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . فذكر «الْمُنَفِّقُ سِلْعَتَهُ بالْحَلِفِ الْفَاجِرةِ»[١٣٠] . المُنَفِّق : مُشَدَّدَة الفاء أجودُ ، يريدُ : المُرَوِّج لها ، من النَّفاقِ . فأمَّا المُنْفِقُ : ساكنة النون ، فإنَّهُ يُوهِمُ مَعْنى الإنفاقِ .

٨٣ ــ فى حديث عثمان ــ رضى الله عنه ــ :

«لَاتُكَلِّفوا الأَمَةَ غير الصَّناعِ كَسْباً : فَإنَّها تَكسِبُ بفَرْجِها»[١٣١] .

والصَّنَاع : خفيفةُ النونِ : التى تصنعُ بيدها ، ضِدّ الخَرْقاءِ التى لا تصنعُ .

يُقالُ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامرأةٌ صَنَاعٌ . قال الحُطيئةُ :

---

(١٢٩) صحيح ، أخرجه البخارى (١٢٣/٣) ، ومسلم (٢٢٨/١٠) ، وابو داود (٣٣٤٥) ، والترمذى (١٣٢٣) ، والنسائى (٣١٦/٧) ، وابن ماجه (٢٤٠٣) ، وأحمد (٢٤٥/٢ ، ٢٥٤ ، ٣١٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠) ، والدارمى (٢٦١/٢) ، والبيهقى (٥١/٦ ، ٧٠) فى السنن الكبرى .

(١٣٠) صحيح ، أخرجه مسلم (١١٤/٢) ، وأبو داود (٤٠٨٧) ، والنسائى (٢٤٥/٧) .

(١٣١) أخرجه الإمام مالك (٩٨١) فى الموطأ ، فى باب الاستئذان .

هُمُ صنعوا لجارِهم وَلَيْسَتْ
يَدُ الخَرْقاءِ مِثْلَ يَدِ الصَّناعِ

وروايةُ العامةِ غير الصنّاع مُثقَّلَة النون ، لا وَجْهَ لها .

٨٤ ــ وفى حديث الحجاج بن عمرو[١٣٢] :

« مَا يُذْهِبُ عنى مَذِمَّةَ الرَّضاع ؟ » قال : « غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ »[١٣٣] .

مَذِمَّة بكسرِ الذال : أَجْوَدُ ، من الذمام ، وَمَذَمَّة : بفتحها من الذَّم .

٨٥ ــ قوله ﷺ فى قصة دُرَّة بنت أبى سلمة :

« أَرْضَعَتْنِى ، وأباها ثُوَيْبَةُ »[١٣٤] .

أخبرنا ابن الأعرابى عن عباس الدورى قال :

سألت يحيى بن معين عن حديث أم حبيبة : هل لك فى درة بنت

---

(١٣٢) كذا بالمخطوطة ، والمطبوعة على السواء (الحجاج بن عمرو) أما الوراد فى كتب السنن الحجاج الأسلمى ، وهو غير ابن عمرو ، والله أعلم .

(١٣٣) أخرجه أحمد (٤٥٠/٣) ، وأبو داود (٢٠٦٤) ، والترمذى (١١٦٣) ، والنسائى (١٠٨/٦) ، وقال : حسن صحيح ، والدارمى (٢٢٥٩) ، والطبرانى (٣١٩٩) فى الكبير والبخارى (٢٨٠٩) فى التاريخ الكبير وفى سنده الحجاج بن الحجاج الأسلمى ، قال الحافظ : مقبول ، ولم أجد له فيما بين يدى أى متابع ، والله أعلم .

[معنى الحديث] :

أى أىُّ شيء يزيل عنى الحق ، والحرمة التى يذم مضيعها ، والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، فكأنه سأل ما يسقط عنى حق المرضعة ، حتى أكون قد أديته كاملاً ، وكانوا يستحبون أن يعطوا للمرضعة عند فصال الصبى شيئاً سوى أجرتها ، وقوله غرة أى : مملوك .

(١٣٤) صحيح ، أخرجه البخارى (١٢/٧) ، ومسلم (٢٧/١٠) ، وأبو داود (٢٠٥٦) ، وابن ماجه (١٩٣٩) ، وأحمد (٢٩١/٦ ، ٣٠٩ ، ٤٢٨) .

أبي سلمة ؟ فقال : «**أَرْضَعَتْنِى ، وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ**» فقلت ليحيى: «**أَرْضَعَتْنِى ، وَإِيَاهَا ثُوَيْبَةُ**» . فأبى وقال : «**أَرْضَعَتْنِى ، وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ**» . يريد أنها ابنة أخيه من الرضاعة .

٨٦ ــ حديث عبد الله بن عمرو فى إتيان النساء فى أدبارهن فقال : «**تِلْكَ اللُّوطِيَّةُ الصغرى**»[١٣٥] .

رواه بعض أصحابنا تلكَ الوَطْأَةُ للصغرى ، وهو خطأ فاحش وفيها ما يُوهِم إباحة ذلك الفِعْلَ .

وإنما هو : «**تلك اللُّوطِيَّةُ الصغرى**» على التشبيه له بعمل قوم لوط .

٨٧ ــ حديث ابن المُسَيَّب :

«**وَهَمَ ابنُ عباسٍ ــ رضى الله عنه ــ فى تزويج مَيْمُونَةَ**»[١٣٦] .

يُقالُ : وَهَمَ الرجلُ إِذَا ذَهَبَ وَهَمُهُ إلى الشيءِ .

وَوَهِم فيه : مكسورة الهاء ، إِذَا غَلِطَ وَأَوْهَمَ : إذا أسقط .

٨٨ ــ ومن هذا حديث ابن عباس ــ رضى الله عنه ــ :

«**أن رسول الله ﷺ سجد للوهم ، وهو جالس**»[١٣٧] .

---

(١٣٥) إسناده حسن ، أخرجه أحمد (٢/١٨٢ ، ٢١٠) من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

(١٣٦) أخرجه أبو داود (١٨٤٥) وفى سنده رجل لم يسم .

(١٣٧) لم أجده بهذا اللفظ ، لكن أخرجه البخارى (٢/٨٥) ، ومسلم (٥/٩٥) ، والترمذى (٣٨٩) ، والنسائى (٣/٣٤) ، وابن ماجه (١٢٠٧) كلهم من حديث عبد الله ابن بحينة ، وليس فيه ذكر كلمة (الوهم) . وأخرجه البخارى (٢/٨٧) ، ومسلم (٥/٦٩) ، وأبو داود (١٠١٥) ، والترمذى (٣٩٥) ، والنسائى (٣/٢٣) . كلهم من حديث أبى هريرة ، وليس في ذكر كلمة (الوهم) والله أعلم .

أى للغلط . يُقالُ : وَهِمَ يَوْهَمُ وَهَماً . متحرِّكة الهاءِ ، مثل وَجِلَ ، يَوْجَلُ ، وَجلًا .

﴿أيهما أصح : وهل ، أم وهم؟﴾

٨٩ ــ فأما قولُ عائشة ــ رضى الله عنها ــ حين ذُكِرَ لها قول ابن عمر ــ رضى الله عنهما ــ قَتْلى بَدْرٍ :

«وَهَلَ ابنُ عُمرَ»[١٣٨] .

فمعناه : غلط .

يقال : وَهَلَ الرجلُ يَهِلُ وَهْلًا إذا غَلِطَ ، ويُقالُ : ذَهَبَ وَهْلى إلى كذا ، أى : وَهْمى . فأما وَهِلَ بكسر الهاء فمعناهُ : فَزِعَ . يُقالُ وَهِلَ يَوْهَلُ وَهَلًا .

٩٠ ــ حديث ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ :

(أنَّ رَجُلًا قال له : مَا هَذِهِ الفَتْوى التى شَعَبَتِ النَّاسَ)[١٣٩] .

أى : فَرَّقَتْهُمْ .

كان شُعْبَةُ[١٤٠] يرويه : شَغَبَت بالغين معجمة ، وهو غَلَطٌ . والصوابُ بالعين غير معجمة .

---

(١٣٨) صحيح ، أخرجه مسلم (٦/٣٣٤) ، وأبو داود (٣١٢٩) ، والنسائى (٤/١٧) .

(١٣٩) صحيح ، أخرجه مسلم (٨/٢٢٩) ، وأحمد (١/٣٤٢) .

(١٤٠) هو شعبة بن الحجاج ، ثقة ، حافظ ، متقن ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ١٦٠ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٩/٢٦٤) ، والتهذيب (٤/٣٤٥) ، والتقريب (١/٣٥١) .

﴿حكم من قتل نفساً بالمعاهدة﴾

٩١ ــ قوله ﷺ :

«مَنْ قَتَلَ نفساً مُعاهِدَةً لَمْ يَرَحْ رائحةَ الجَنَّةِ»[١٤١] .

أكثرُ المحدِّثينَ يروونه : لم يَرِحْ مكسورة الراء ، ورواهُ بَعْضُهُمْ : لم يُرِحْ . وأجودُها لم يَرَحْ مفتوحة الراء ، من رِحْتُ أُرَاحُ إِذَا وَجَدْتَ الريحَ .

٩٢ ــ قوله فى حديث الجنين :

(كيفَ أَعْقِلُ مَنْ لا شَرِبَ ، وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صاحَ ، وَلَا استهلَّ ، فمثلُ ذلك يُطَلُّ)[١٤٢] .

عامَّةُ المحدثين يقولونَ : بَطَلَ من البُطْلان .

ورواهُ بَعْضُهُم : يُطَلُّ أى : يُهْدَرُ ، وَهُوَ جَيِّدٌ فى هذا الموضع .

يُقالُ : طُلَّ دَمُ الرَّجُلِ إِذَا ذَهَبَ هَدَراً ، وَدَمٌ مَطلولٌ .

قال : الشَّنْفَرَى :

إِنَّ بالشِّعْبِ الذى دونَ سَلْعٍ
لقتيــلًا دَمُــهُ مَا يُطَـلُّ

(١٤١) صحيح ، أخرجه البخارى (١٦/٩) من حديث عبد الله بن عمرو ، وأخرجه أحمد (٣٦/٥ ، ٣٨ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢) ، وأبو داود (٢٧٦٠) ، والنسائى (٢٤/٨ ، ٢٥) ، والدارمى (١٣٥/٢) من حديث أبى بكرة ، والترمذى (١٤٠٣) ، وابن ماجه (٢٦٨٧) وقال الترمذى : حسن صحيح ، من حديث أبى هريرة .

(١٤٢) صحيح ، أخرجه البخارى (١٧٥/٧) ، ومسلم (١٧٩/١١) ، وأبو داود (٤٥٦٨) ، والترمذى (١٤٣٢) ، والنسائى (٤٨/٨ – ٤٩) ، وابن ماجه (٢٦٣٩) ، وأحمد (٢٧٤/٢ ، ٤٣٨ ، ٤٩٨ ، ٥٣٥) .

﴿حكم سعد رضى الله عنه﴾

٩٣ ــ فى قصة بنى قريظة أنه ﷺ قال لسعد ــ رضى الله عنه ــ:
«لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ المَلِكِ»[١٤٣] .

يرويه بعضهُم بِحُكْمِ الملَك ، والأول أجودُ لأنَّ المَلِكَ هو اللهُ عز وجل والحكمُ له .

ومن قال : الملَك أراد الحُكْمَ الذى أوحاهُ إليه المَلَك .

أى : أدّاهُ عن اللهِ عز وجل .

٩٤ ــ وفى هذه القصة :

(لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللهِ فوق سبعةِ أَرْقِعَةٍ)[١٤٤] بالقاف .

يريد : السموات .

ومن قال : أَرْفِعة ، بالفاء ، فقد غلط .

٩٥ ــ حديث يزيد بن طارق أن النبى ﷺ قال :

(مَا مِنْ أحدٍ إلَّا وَلَهُ شَيْطَانٌ) فقيل : وَلَكَ يارَسُولَ اللهِ؟ قال : «وَلِى ، إلَّا أَنَّ اللهَ عز وجل أعانني عَلَيْهِ فَأَسْلَم»[١٤٥] .

عامة الرواة يقولون : فَأَسْلَمَ على مذهب الفعل الماضى ، يريدون .. أن الشيطان قد أسلم إلا سُفيانَ بن عيينة فإنه يقول : فَأَسْلَمُ : أى سَلمَ مِن شَرِّهِ ، وكان يقول : الشيطانُ لا يُسْلِمُ .

---

(١٤٣) صحيح ، أخرجه البخارى (٨٢/٤) ، ومسلم (٩٤/١٢) ، وأحمد (٢٢/٣) ، (١٤٢/٦) .

(١٤٤) غريب الحديث (١٢٤/٣) .

(١٤٥) صحيح ، أخرجه مسلم (١٥٨/١٧) ، وأحمد (٣٨٥/١) ، وهو ليس من حديث يزيد بن طارق .

﴿خوف أبى طالب من العار﴾

٩٦ــ فى قصة موت أبى طالب أنه قال :

«لَولَا أَنْ تُعَيِّرنى قُرَيْشٌ ، فتقول : أَدْرَكَهُ الجزَعُ لأقْرَرْتُ بها عَيْنَكَ»[١٤٦] . كان أبو العباس ثعلب يقول : إنما هو الخَرَعُ ، يعنى الضَّعْفَ ، والخور[١٤٧] .

٩٧ ــ قولُهُ عَلَيْهِ السلامُ :

«إنَّ من عبادِ اللهِ لأناساً ، مَاهُمْ بأنبياء ، ولاشُهداءَ ، يَغْبِطُهُمْ الأنبياءُ والشهداءُ» ، قالوا : ومن هم يارسول الله ؟ قال : **«قَوْمٌ تَحابُّوا برُوحِ اللهِ عز وجل»**[١٤٨] .

الراءُ من الروح مضمومة ، يريدُ القرآن .

ومنه قوله تعالى :

﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً مِّن أَمْرِنَا﴾[١٤٩] .

٩٨ ــ ومن قوله ، عليه السلام :

---

(١٤٦) صحيح ، أخرجه مسلم (٢١٦/١) ، والترمذى (٣٢٤١) ، وأحمد (٤٣٤/٢ ، ٤٤١) .

(١٤٧) وممن ذهب إلى ذلك : الهروى فى الغربيين ، وشمر ، ومن المتأخرين أبو القاسم الزمخشرى ، قال القاضى عياض رحمه الله : ونبهنا غير واحد من شيوخنا على أنه الصواب ، قالوا : والخرع هو الضعف ، والخور : انظر شرح النووى على مسلم (٢١٦/١) .

(١٤٨) أخرجه ابن قدامة (٥٥) فى المتحابين فى الله ، وفى سنده انقطاع من حديث عمر رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد (٣٤٣/٥) ، والطبرانى (٣٤٣٣) فى الكبير بنحوه ، من حديث أبى مالك الأشعرى ، وفى سنده شهر بن حوشب .

(١٤٩) سورة الشورى : ٥٢ .

«فَيَنبتُونَ كَمَا تَنبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»[150] .
الحِبَّةُ مكسورةُ الحاء : بُذُورُ البَقْلِ والنباتِ .
فأما الحِنْطَةُ ونَحْوُها فهو الحَبُّ لا غير .

﴿حرمت الخمر بعينها﴾

٩٩ ــ قول ابن عباس ــ رضى الله عنه ــ :
«حُرِّمَتِ الخَمْرُ بعَيْنِها ، والسَّكَرُ مِن كُلِّ شَرابٍ»[151] .
يرويه عوامُّ المحدثين : والسُّكْر مِن كُلِّ شرابٍ ، مضمومة السين فيبيحُونَ به قليلَ من السّكر ، والصواب أن يقال : السَّكَر مفتوحة السين والكاف . كذلك رواه أحمد بن حنبل ومعناه : المُسْكِر من كلِّ شرابٍ .
قال الشاعر :

بِئْسَ الصُّحاةُ وَبِئْسَ الشَّرْبُ شَرْبُهُم
إذا جرى فيه المُزَّاءُ ، والسَّكَرُ

---

(١٥٠) صحيح ، أخرجه البخارى (١٢/١) ، ومسلم (٢٣/٣) ، والترمذى (٢٧٢٤) ، وابن ماجه (٤٣٠٩) ، وأحمد (٢٧٦/٢ ، ٢٩٣ ، ٥٣٤) ، (٥/٣ ، ١١ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٠) . قوله (الحميل) أى الطين ، الذى يأتى به السيل .
(١٥١) أخرجه النسائى (٣٢١/٨) ، وأحمد (٥٢/٢) من أكثر من طريق .

﴿حكم نظر الفجاءة﴾

١٠٠ ــ حديث جرير ــ رضى الله عنه ــ قال :

«سألت رسول الله ﷺ عن نَظَرِ الفُجَاءَةِ ، فأَمَرَنى أنْ أطْرِق بَصَرِى»[١٥٢] .

هكذا يرويه أكثر الناس .

وأخبرنا ابن الأعرابى عن عباس الدورى عن يحيى بن معين[١٥٣] قال :

إنما هو : **«أَمَرَنِى أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِى»**[١٥٤] .

﴿ما ينبغى أن يهمز ، والعوام لا يهموزنه﴾

١٠١ ــ فى الحديث :

أن رسول الله ﷺ قال لبنى ساعدة : **«من سيدكم؟»** قالوا : جَدُّ ابنُ قيسٍ وَ إِنَّا لنزنّهُ عَلَى ذلكَ بشيءٍ من البخل ، فقال : **«وَأَىُّ دَاءٍ أَدْوَى مِنَ الْبُخْلِ»**[١٥٥] .

---

(١٥٢) صحيح ، أخرجه مسلم (١٣٩/١٤) ، وأبو داود (٢١٤٨) ، والترمذى (٢٩٢٦) ، وأحمد (٣٥٨/٤ ، ٣٦١) وهو عند الجميع بلفظ : (اصرف) .

(١٥٣) ثقة ، حافظ ، مشهور ، إمام الجرح والتعديل ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٣٣ هـ . إنظر : تاريخ بغداد (١٧٧/١٤) ، التهذيب (٢٨٨/١١) ، سير أعلام النبلاء (٧٧/١١) ، التقريب (٣٥٨/٢) .

(١٥٤) انظر رقم (١٥٢) .

(١٥٥) صحيح ، أخرجه البخارى (١١١/٤) ، (٢١٨/٥) موقوفاً على جابر ، وأحمد (٣٠٨/٣) ، والطبرانى (١٦٣) ، (١٦٤) ، (٨١/١٩) فى الكبير مرفوعاً من حديث لكعب بن مالك .

هكذا يرويه : أصحابُ الحديث لا يهمزونَهُ ، والصوابُ : أنْ يُهْمَزَ فيُقالُ : أدْواً ، لأنَّ الداءَ أصْلُهُ مِن تأليف دالٍ ، وواوٍ ، وهمزةٍ . يقالُ : دَاءٌ ، وفى الجمعِ أدواءٌ ، والفِعْلُ منه داءَ يَداءُ دَوْءاً ، تقديره : نَامَ يَنَامُ نَوْماً ، وَدَوَّأهُ المرضُ مِثل نَوَّمَهُ .

أنشدنى أبو عمر قال : أنشدنا أبو العباس ثعلب عن ابن الأعرابى لرجل عَقَّهُ ابناه[١٥٦] .

وَكُنْتُ أُرَجِّى بَعدَ نُعمانَ جَابـراً
فَدَوَّأَ بِالعَيْنَيْـنِ وَالأَنْفِ جَابِـرُ

وَيُقَالُ : دَوِىَ الرجلُ يَدْوَى دَوًى . إذا كانَ به مرضٌ بَاطِنٌ .

فأما الداءُ ممدودٌ مهموزٌ : فاسمٌ جَامعٌ لكلِّ مَرِضٍ ظَاهرٍ وَبَاطِنٍ .

وقال عيسى بن عمر : سمعت رجلًا يقولُ : بَرِئْتُ إليكَ من كلِّ داءٍ تداؤُهُ الإبلُ .

١٠٢ — وفى الحديث :

«تنَفَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَا الفَقَارِ يَوْمَ بدر»[١٥٧]

---

(١٥٦) عقه : من العقوق ، أى خرجاً على طاعته ، ومايبنغى له من احترام وغيره .

(١٥٧) حسن ، أخرجه الترمذى (١١٠٧) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٢٨٠٨) ، وأحمد (٢٧١/١) ، فى سنده ابن أبى الزناد ، صدوق ، كما فى التقريب (٤٨٠/١) .

قوله (تنفل) أى أخذ من النفل ، والنفل الغنيمة .

قوله (ذا الفقار) هو سيف النبى ﷺ ، وسُمى بذلك لفقرات كانت فيه .

الفاء مفتوحة ، والعامة تكسرها .

وقد حكى أيضا عن أبي العباس ثعلب : ذو الفِقار ، بكسر الفاء .

١٠٣ — قوله ﷺ :

«أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدمَ وَلَا فَخْر»[١٥٨] .

ساكنة الخاء . يريدُ : أنه يذكرُ ذلك عَلَى مذهب الشكرِ والتحدُّثِ بنعمة الله ، دونَ مذهبِ الفَخْرِ ، والكِبْرِ .

وسمعت قوماً من العامَّة يقولونَ : وَلَافَخَر ، مفتوحة الخاء ، وهو خطأً ينقلبُ به المعنى ، ويستحيلُ إلى ضِدّ معنى الأولِ . أخبرنى أبو عُمَر أنبا أبو العباس ثعلب ، عن ابن الأعرابى قال : يقال : فَخِرَ الرجلُ بآبائِه يَفْخَرُ فَخْراً . فإذَا قُلتَ : فَخِرَ بكسر الخاءِ فَخَراً ، مفتوحتها كان معناه : أَنِفَ وأنشد :

وتــراهُ يَفْخَــرُ أَنْ تَحُلَّ بيوتُهُ
بمَحَلّةِ الزَّمِرِ القَصِيرِ عِنـانا

أى : يأنَفُ منه .

قال أبو العباس : ويُقالُ : فَخَزَ الرجلُ ، بالزاى معجمة ، وفايَشَ : إذا افتخرَ بالباطلِ ، وأنشدَ :

ولاَ تفخزُوا فإنَّ الفياشَ بكم مُزْرِى .

١٠٤ — قوله ﷺ :

---

(١٥٨) صحيح ، أخرجه أحمد (٢/٣) ، والترمذى (٣٦٩٣) ، وابن ماجه (١٤٤٠) كلهم من حديث أبى سعيد ، وفيه ابن جدعان ، وحديثه حسن فى الشواهد وأخرجه ابن حبان (١٣٧/٨) عن أبى سعيد ، بسنده صحيح ، وأخرجه أحمد (١٤٤/٣) من حديث أنس ، بسند حسن ، وأخرجه الحاكم (٦٠٤/٢) بسند ضعيف .

«مَا أَذِنَ اللهُ لشْيءٍ كَأَذَنِهِ لِنَبِيّ يَتَغَنّي بِالقُرْآنِ»[١٥٩] .
الألف والذال مفتوحتان ، مصدرُ أَذِنْتُ للشيءِ أَذَناً ، إذا سمعتَ له ، وَمَنْ قال : كإِذنِهِ ، فَقَدْ وَهِمَ .

١٠٥ — فى قصة أبى عامر الذى يلقب بالراهب :—
«أنَّهُ كَانَ يدينُ الحنيفيّة ، ويدعو إليها ، فلما بلغه أنَّ الأنصارَ بايعوا رسول الله ﷺ تَغَيَّرَ ، وَخَبُتَ ، وَعَابَ الحنيفِيّة» .

الروايةُ : خَبُت بالتاء ، التى هى أخت الطاء ، والعامة ترويه : خَبُثَ ، بالثاء ، وهما قريبتان فى المعنى ، إلا أن المحفوظ ، إنما هو خَبُتَ بالتاء لا غير .

قال اللّحْيانيّ[١٦٠] : يقال رجلٌ خبيتٌ نَبِيتٌ أى : خسيس حقير .

١٠٦ — فى الحديث الذى يرويه عياض بن حمار — رضى الله عنه — عن رسول الله ﷺ أنَّهُ لما أُمِرَ بتبليغ الوَحْي . قال : **«اللهم إن آتهم به يفلغ رأسي ، كما تفلغ العترة»[١٦١]** .

أى : يشق رأسى من الفلغ وهو الشـقُّ .

ومن قال : يُقْلَع ، فقد صَـحَّفَ .

فأما قوله : **«يُثْلَغُ رأسي»[١٦٢]** . فإنه من حديث آخر .

١٠٧ — وقوله ﷺ حين رأى الملك :

---

(١٥٩) صحيح ، أخرجه أحمد (٢/٤٥٠) ، والبخارى (٦/٢٣٦) ، ومسلم (٦/٧٩) .

(١٦٠) هو أبو الحسن على بن حازم ، معاصر للفراء ، أخذ عنه العلامة أبو عبيد ، انظر : معجم الأدباء (١٤/١٠٦) ، نزهة الألباء (١٧٦) ، وغيرها .

(١٦١) الفائق (١/٣٥٠) ، النهاية (٢/٤) .

(١٦٢) صحيح ، أخرجه أحمد (٤/١٦٢) ، ومسلم (١٧/١٩٨) .
وقوله (يثلغ) أى يشدخ ، ويخدش .

«فَجُئِثْتُ فَرَقاً»[١٦٣] .

صحفه بعضهم : فَجَبُنْتُ من الجُبْنِ ، وإنما هو : فَجُئِثْتُ ، أى فَرِقْتُ ، ويُقال : رَجُلٌ مَجْؤوثٌ .

﴿ما تتقارب فيه الروايات ، والمعنى واحد﴾

١٠٨ ـ وقوله ﷺ :

«لا تُحَرِّمُ المَلْجَةُ ، والمَلْجَتَانِ»[١٦٤] .

وقد رويناه : الملحةُ ، والملحتان ، وفسرناه فى كتابنا هذا .

﴿ومما تقارب فيه الروايات ولا يختلف لها المعانى﴾

١٠٩ ـ قوله ﷺ :

«إنَّ شِدَّةَ الحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[١٦٥] ويروى «من فتح جهنم» .

١١٠ ـ وقيل لخباب ـ رضى الله عنه ـ أكان رسول الله ﷺ : يقرأ فى الظهر ، والعصر ؟ قال : نعم . قيل له : بم كنتم تعرفون

---

(١٦٣) صحيح ، أخرجه أحمد (٣٢٥/٣) ، ومسلم (٢٠٦/٢) .

(١٦٤) صحيح ، أخرجه أحمد (٣٣٩/٦ ، ٣٤٠) ، ومسلم (٢٩/١٠) ، والنسائى (١٠١/٤) .

قوله (الملجة) أى المصة ، يقال : ملج الصبى أمه ، وأملجته .

وقوله (الملحة) أى الرضعة الواحدة .

(١٦٥) صحيح ، أخرجه البخارى (١٤٢/١) ، ومسلم (١١٧/٥) ، وأبو داود (٤٠١) ، والترمذى (١٥٧) ، والنسائى (٢٤٩/٢) ، وابن ماجه (٦٧٧) ، وأحمد (٢٢٩/٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٢٨٥ ، ٣١٨ ، ٣٤٨) ، (٩/٣ ، ٥٣ ، ٢٥٠/٤) ، (١٥٥/٥) .

ذلك ؟ قال : « بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ »[166] .

وقيل : « لحييه » . وكلاهما قريب . .

١١١ ـــ ومن هذا النحو قوله ﷺ :

« لَا ينبغي لامْرأةٍ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أيامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ »[167] . ويُروى : تَجُدّ ، وتُحِدّ ، بالحاء أجود[168] .

١١٢ ـــ وقوله ﷺ :

« لَا يُتْرَكُ فى الإسلامِ مُفْرَجٌ ، وَمُفْرَحٌ »[169] .

وأكثرهما فى الرواية بالجيم ، وأعرفهما فى الكلام بالحاء وهو : المثقل بالدين .

١١٣ ـــ قوله ﷺ :

« ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ »[170] .

يُروى لا يَغِلّ ، من الغِلّ .

---

(١٦٦) صحيح ، أخرجه البخارى (١/١٩٣) وفيه الروايتان ، وأبو داود (٨٠١) ، وابن ماجه (٨٢٦) ، وأحمد (٥/١٠٩ ، ١١٢) ، (٦/٣٩٥) .

(١٦٧) صحيح ، أخرجه البخارى (١/٩٩) ، (٧/٧٧) ، ومسلم (١٠/١١٢ - ١١٣) ، وأبو داود (٢٢٩٩) ، (٢٣٠٢) ، والترمذى (١٢١٠) ، والنسائى (٦/١٩٨) ، وابن ماجه (٢٠٨٥) ، (٢٠٨٦) ، وأحمد (٦/٣٧ ، ١٨٤ ، ٢٤٩ ، ٢٨١) كلهم بلفظ : (لا يحل) .

(١٦٨) فى المطبوعة تُحَدّ ، وتُحِدّ ، بالضم ، أجود .

(١٦٩) أورده البغوى فى شرح السنة (١٠/٢١٠) بدون إسناد ، ثم ذكر كلام أهل اللغة عليه .

(١٧٠) صحيح ، أخرجه أبو داود (٣٦٦٠) ، الترمذى (٢٧٩٤) ، وأحمد (٥/١٨٣) ، والدارمى (٢٣٥) ، والطبرانى (٤٨٩٠) فى الكبير من طريق شعبة ، وأخرجه الشافعى (١/١٤) ، والبغوى (١١٢) فى شرح السنة من طريق سفيان بن عيينة من حديث ابن مسعود ، وابن ماجه (٢٣٠) من طريق محمد بن فضيل ثنا ليث بن أبى سليم .

قال أبو عبيد : فمن قال : يَغِلّ بالفتح ، فإنه يجعله من الغِلّ ، وهو الضِّغْنُ ، والشَّحناءُ .

وَمَنْ قَالَ : يُغِلُّ ، بضم الياء ، جَعَلَهُ من الخيانَةِ ، من الإغلالِ .

قال أبو سليمان : وكان أبو أسامة حماد بن أسامة القرشي[١٧١] يرويه : يَغِل ، يجعله من وَغَلَ يَغِلُ وُغُولًا[١٧٢] .

١١٤ ـــ قوله ﷺ :

«لَاتُضارُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ»[١٧٣] .

يُروى : بالتخفيف ، أى لا يصيبكم ضَيْرٌ .

وتُضارُّونَ مشددة ، من الضِّرارِ ، أى : لا يُضارّ بعضُكُمْ بَعْضًا بأن تتنازعوا ، فتختلفوا فيه ، فيقع بينكم الضِّرارُ .

١١٥ ـــ ومثله :

«تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ ، وتُضامُّونَ»[١٧٤] .

الأولى : خفيفة من الضَّيْمِ ، والأخرى : مشددة من التضامّ ، والتداخُلِ .

---

(١٧١) مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ، ربما دلس ، حديثه فى الكتب الستة ، مات سنة ٢٠١ هـ . انظر : التقريب (١/١٩٥) ، التهذيب (٣/٢) ، سير أعلام النبلاء (٩/٢٧٨) .

(١٧٢) بالهامش (وَغَلَ بالتخفيف معناه : دخل ، ومنه الواغل ، ويقال : أوغل ، أى ، أدخل ، ولا وجه للدخول فى هذا الخبر) .

(١٧٣) صحيح ، أخرجه البخارى (٩/١٥٦) ، ومسلم (١٨/١٠٣) ، وأبو داود (٤٧٣٠) ، والترمذى (٢٦٧٥) ، وابن ماجه (١٧٧) (١٧٨) ، وأحمد (٢/٣٦٩ ، ٣٧٩) ، (٣/١٦) . وفى بعضها بلفظ (تضامون) .

(١٧٤) انظر : السابق .

١١٦ ــ قوله ﷺ :

«مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فَإِلَيَّ»[١٧٥] .

ضَياعاً بفتح الضاد : مصدر ضاعَ الشيءُ يضيعُ ضَياعاً . أى بما هو بِرَصَدِ أَنْ يضيعَ من عيالٍ وذُرِّيَّةٍ ، ومن كسر الضاد أراد جمع ضائع يُقال : ضائع وضِياع ، كما قيل : جائع وجِياع ، والمحفوظُ هو الأول .

١١٧ ــ قوله ﷺ :

«عَجِبَ رَبُّكم مَن أَلِّكُم ، وقُنُوطِكُم»[١٧٦] .

يرويه المحدثون : من إِلِّكُم بكسر الألف ، والصوابُ أَلِّكُم بفتحها .

يريد : رفعَ الصوتِ بالدُّعاءِ .

١١٨ ــ وروى بعض الرواة فى حديث عائشة ــ رضى الله عنها ــ :

«وَاللهِ مَا اختلفوا فى نُقْطَةٍ إِلَّا طار أبى بحظِّها»[١٧٧] .

فقال : فى بقطة ، والبقطة : البقعة من بقاع الأرض .

وهذا مُتَوَجِّهٌ ، والمشهورُ : فى نُقْطَةٍ ، بالنون .

١١٩ ــ حديث عبادة :

---

(١٧٥) صحيح ، أخرجه البخارى (١٥٥/٣) بمعناه ، ومسلم (٦١/١١) بنحوه ، وأخرجه أبو داود (٢٨٩٩) بمعناه من حديث المقدام . وأخرجه الترمذى (٢١٦٩) بلفظه ، وسنده حسن ، وأخرجه أبو داود (٣٣٤٣) ، وابن ماجه (٤٥) من حديث جابر ، وأخرجه أحمد (٢٨٧/٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ، ٤٦٤ ، ٥٢٧) .

(١٧٦) أخرجه ابن ماجه (٢٨١) ، وأحمد (١١/٤ ، ١٢) بمعناه من حديث أبى رزين ، وفى سنده وكيع بن عدس ، مقبول ، ولم أجد له متابع ، فالسند ضعيف ، والله أعلم .

(١٧٧) النهاية (١٤٥/١) .

«البُرُّ بالبُرِّ مُدْىٌ بمُدْيٍ»[178] .

المُدْىُ غير المُدِّ ، المدى : مِكْيالٌ لأهلِ الشامِ ، والمُدُّ : رُبع الصَّاع .

١٢٠ ــ وفى قصة تزويج فاطمة :

«أنَّه لمّا بَنَى بها علىٌّ ــ رضى الله عنه ــ فلما أصبحت دعا بها رسول الله ﷺ فجاءَتْ خَرِقَةً مِنَ الحَياءِ»[179] .

خرقة بالقاف أى : خجلة ، وخرِفَة بالفاء ، غَلَطٌ لاوَجْهَ هَاهُنا .

١٢١ ــ فى الحديث :

«مَنْ جَمَعَ مَالاً مِن نَهاوِش»(*) .

هكذا يقول أصحابُ الحديثِ بالنون ، وهو غَلَطٌ .

إنما هو من تَهاوُش ، وزنه : تفاعل ، من الهَوْشِ : وهو الاختلاطُ .

١٢٢ ــ قوله :

«الحَرْبُ خَدْعَةٌ»[180] .

اللغة العالية : خَدْعَةٌ مفتوحة الخاء .

(١٧٨) صحيح ، أخرجه أبو داود (٣٣٤٩) ، والنسائى (٢٧٦/٧) ، والبيهقى (٢٧٧/٥) فى السنن الكبرى ، وله طرق أخرى كلها عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

(١٧٩) أخرجه الطبرانى (١٣٦/٢٤) فى الكبير ، والحاكم (١٥٩/٣) وفى سنده أبو يزيد المدنى ، قال الحافظ : مقبول ، يعنى عند المتابعة ، وإلا فلين ضعيف .

(*) المطالب العالية (١٧٠٨) .

(١٨٠) صحيح ، أخرجه البخارى (٧٨/٤) ، ومسلم (٤٥/١٢) ، وأبو داود (٢٦٣٦) ، (٢٦٣٧) ، والترمذى (١٧٢٦) ، وابن ماجه (٢٨٣٣) ، وأحمد (٨١/١ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢٦) .

قال أبو العباس : وبلغنا أنها لغةُ النبى ﷺ ، ورواية العامة خُدْعَة .

قال الكسائىُّ وأبو زيدٍ : يُقال أيضا : خُدَعَة ، مضمومةُ الخاء ، مفتوحةُ الدال .

١٢٣ ــ حديث عمر ــ رضى الله عنه ــ :

«أنّهُ حَمَى غَرْزَ النَّقِيع»[١٨١] .

النقيع : موضع بالنون ، وليس بالبقيع الذى هو : مدفن الموتى بالمدينة .

١٢٤ ــ فى الحديث :

(موتانُ الأرضِ لله ولرسولِهِ)[١٨٢] .

يعنى المَواتُ من الأرضِ ، وفيه لغتان : مَوْتان ، مفتوحة الميم ، ساكنة الواو . ومَوَتان : الميم والواو متحركتان .

فأما المُوتانُ . فهو الموتُ . يُقالُ وَقَعَ المُوتان فى المالِ .

١٢٥ ــ قوله ﷺ :

«مَازَالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَر تُعادُّنى»[١٨٣] .

قال أبو العباس ثعلب : لم يأكل رسول الله ﷺ من تلك الشاة إلا

---

(١٨١) أخرجه البخارى (٣/١٤٨) بلاغاً للزهرى ، وهو مرسل ، أو معضل ، كما ذكر الحافظ فى الفتح (٥/٥٥) ، وأخرجه أحمد (٢/١٥٧) موصولًا من حديث ابن عمر ، وسنده ضعيف ، فيه العمرى ، من الضعفاء .

(١٨٢) حسن ، أخرجه البيهقى (٦/١٤٣) فى السنن الكبرى ، فى سنده معاوية بن هشام ، قال الحافظ : صدوق له أوهام ، وانظر : إرواء الغليل (١٥٤٩) فلقد ذكر متابعاته ، وشواهده .

(١٨٣) صحيح ، أخرجه بمعناه البخارى (٦/١١) ، وبلفظه أبو نعيم وابن السنى فى «الطب» عن أبى هريرة ، رضى الله عنه .

لقمة واحدة ، فلا يجوز أن يُروَى : أَكْلَةٌ خير ، مفتوحة الألف ، كما رواهُ بعضُ أصحابِ الحديثِ ، إنما الأَكْلَةُ بمعنى : المَدَّة الواحدة من الأكلِ ، والأُكْلَةُ اللُّقْمَةُ .

١٢٦ ــ وفى الحديث :

« مَنْ غَيَّرَ تُخومَ الأرضَ »[١٨٤] .

أى : حدودها ، المُعْرِبُون : يفتحون التاءَ .

والمُحَدِّثونَ يقولونَ : تُخوم عَلَى أنه جمع تَخْمٍ[١٨٥] .

١٢٧ ــ وفى الحديث[١٨٦] :

« إنَّ اللهَ تعالى يُبغضُ أهلَ البيتِ اللحمين »[١٨٧] .

وهو جمع اللحم ، يقال : رَجُلٌ لَحِمٌ : أى أكول اللحم .

وأصحاب الحديث : يروونه : اللَّحمِيِّينَ ، وهو غلط .

١٢٨ ــ فى حديث سؤال القبر :

« لا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ »[١٨٨] .

---

(١٨٤) صحيح ، أخرجه أحمد (١٠٨/١) من حديث على ، (٢١٧/١) من حديث ابن عباس ، (١١٩/٢) من حديث عبد الله بن عمر .

(١٨٥) فى الهامش : (روى العلماء فمن قال : تَخوم بالفتح ، قال : هو واحد ، وجمعه تُخم بضمتين ، ومن قال تُخوم بالضم قال : هوجمع تَخم بالفتح .

(١٨٦) هذا الحديث ليس فى المطبوعة .

(١٨٧) أورده السيوطى فى الدر المنثور (٩٧/٦) .

[**فائدة**] :

سأل رجل سفيان الثورى : أرأيت هذا الحديث (**إن الله تبارك وتعالى ليبغض أهل البيت اللحمين**) أهم الذين يكثرون أكل اللحم ؟

فقال سفيان : هم الذين يكثرون أكل لحوم الناس . يعنى أراد الغيبة .

(١٨٨) صحيح ، أخرجه البخارى (١١٣/٢) ، وأبو داود (٤٧٥١) ، والنسائى (٩٨/٤) ، وأحمد (٣/٤ ، ١٢٦) ، (٢٩٦/٤) .

هكذا يقول المحدثون . والصواب : ولا ائْتَلَيْتَ ، تقديره : افتعلت ، أى : لا استطعت ، من قولك : مَاأَلَوْتُ هذا الأمر ماأستطيعه . وفيه وَجهٌ آخر ، وهو أن يقال : ولا أُتْلَيْتَ . يدعو عليه بأن لاتُتْلِى إبلُهُ ، أى لايكون لها أولاد تتلوها ، أى : تَتْبَعُها .

١٢٩ ــ وفى حديث عبد الله بن مسعود :

« أصْـلُ كُلِّ دَاءِ البَرَدَةُ »(١٨٩) .

البَرَدَةُ مفتوحة الراء : التُّخمةُ ، أصحاب الحديث يقولون : البَرْدَةُ ، وهو غلط .

١٣٠ ــ وفى حديث أبى هريرة :

« الرَّاوِيَةُ يومئذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا ، أَحَبُّ إلَىَّ من لاءٍ ، وشاءٍ »(١٩٠) .

وكذا يرويه المحدثون : وإنما هو من الْآءِ تقديره الْعَاء ، وهى الثيرانُ وإحداها لأىٌ ، تقديره : لَعاً ، مثل قَفاً ، وَأَقفاء .

١٣١ ــ قوله ﷺ :

« الَّذِى يَشْـرَبُ فِى آنِيَةِ الفِضَّـةِ ، إنَّمَا يُجَرْجِرُ فِى بَطْنِهِ نَاراً »(١٩١) .

---

(١٨٩) ضعيف جداً ، الميزان (١٣٤١) ، المجروحين (٢٠٢/١) ، اللسان (١٦٧٠/٣) ، الجامع الكبير (١١٤/١) وعزاه للدارقطنى فى « العلل » عن أنس ، وابن السنى وأبى نعيم فى « الطب » عن على ، وعن أبى سعيد ، وعن الزهرى مرسلا .

(١٩٠) الفائق (١٢٨/٣) ، النهاية (٢٢١/٤) .

(١٩١) صحيح ، أخرجه البخارى (١٤٦/٧) ، ومسلم (٣٠/١٤) ، وابن ماجه (٣٤١٣) ، وأحمد (٩٨/٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦) ، واللفظ عندهم (نار جهنم) .

الرواةُ يرفعونَ ناراً بمعنى : أنَّ الَّذِى يدخلُ جَوْفَهُ هو النارُ . وإلى هذا أشار أبو عبيدة[١٩٢] ، وعلى ذلك دَلَّ تفسيرُهُ لأنه قال : الجَرْجَرَةُ : الصوت ومعنى يُجرجِرُ ، يريدُ : صوتَ وقوعِ الماء فى جَوْفِهِ . قال : ومنه قِيلَ للبعيرِ إذا صَوَّتَ : يُجَرْجِرُ ، قال بعضُ أَهْلِ اللغةِ : إنَّما هو يجرجرُ فِى بطنِهِ نَاراً ، بنصبِ الراءِ ، والجَرْجَرَةُ : الصَّبُّ يقال : جَرْجَرَ فى بطنِهِ الماءَ إذا صَبهُ ، جَرْجَرَةً ، وجَرْجَرَ الجَرَّةَ إذا صَبَّهَا .

قال : ومعناه كأنه يصبه فى جوفه نارَ جهنّمَ .

١٣٢ ـــ قوله عليه السلام :

«قُولُوا بقولكم ، وَلَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ»[١٩٣] .

معناه : لا يتّخذَنَّكُمْ الشيطان جَرِيًّا ، والجَرِى : الأجيرُ ، والوكيل ويروى : لا يَسْتَجِزَنَّكُمْ .

ورواه قُطْرُبُ[١٩٤] : لا يَسْتَحِيرَنَّكُمْ وفَسّرَهُ من الحَيْرَةِ ، وَهُوَ غير محفوظٍ ، والصوابُ لَا يَسْتَجْرِيَنَّكُمْ مِنَ الجَرِىّ .

١٣٣ ـــ قوله ﷺ :

«الخَالُ وارِثُ مَنْ لَا وارِثَ لَهُ ، يَفُكُّ عَنِيَهُ ، وَيَرِثُ مَالَهُ»[١٩٥] .

---

(١٩٢) كذا بالمخطوطة ، والصواب (أبو عبيد) .

(١٩٣) صحيح ، أخرجه أحمد (٢٤١/٣) ، وأبو داود (٤٨٠٦) .

(١٩٤) هو أبو على محمد بن المستنير ، كان من تلاميذ سيبويه ، يذهب مذهب المعتزلة ، اشتهر بجمع المثلث فى اللغة ، مات سنة ٢٠٦ هـ . انظر : تاريخ بغداد (٢٩٨/٣) ، نزهة الألباء (١١٩) ، ابن خلكان (٥٠٧) ، مرآة الجنان (٣١/٢) لليافعى .

(١٩٥) صحيح ، أخرجه أحمد (١٣١/٤ ، ١٣٣) ، وأبو داود (٢٨٩٩) ، (٢٩٠٠) ، وابن ماجه (٢٧٣٨) ، فى سنده على بن أبى طلحة ، قال الحافظ : صدوق يخطىء ،

رواه بَعْضُـهم : يفكُّ عَيْنَهُ . الياء قبلَ النونِ . وإنما هو عَنِيَّهُ ، والعَنِيُّ : العانى ، وهو الأسير .

وقد يروى : عُنِيَّه . مصْـدَرُ عَنَا الأسيرُ يَعْنُو . عُنُواً وعُنِيًّا .

١٣٤ ــ حديث ميمون بن مهران أنه قال :

«عَلَيْكَ بكتابِ اللهِ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ بَهَوْا بِهِ»[١٩٦] .

كذا يُرْوَى ، وَإِنَّما هُو بَهَأوا به ، مهموزاً ، أى : أُنِسوا به ، واستخفوا بحقه .

١٣٥ ــ أجمع أصحاب الحديث ، والنحاة على كسر السين من سربه فى قوله :

«مَنْ أَصْبَحَ آمناً فِي سِرْبِهِ»[١٩٧] .

إلا الأخفش ، فإنه قال : سَرْ به ، بالفتح ، بمعنى : نفسه .

١٣٦ ــ وقوله ﷺ :

«إِنَّ لكم رَحِماً سأبَلُّها ببلالِها»[١٩٨] .

فالإسناد حسن ، ولكن جاء بسند صحيح عند الطبرانى (٦٢٧) (٢٠/٢٦٥) فى الكبير ، وله شاهد من حديث سهل بن حنيف عند الترمذى (٢١٨٥) ، وحديث عائشة (٢١٨٦) عنده أيضا .

(١٩٦) إسناده مرسل ، وهو من أقسام الحديث الضعيف .

(١٩٧) حسن ، أخرجه الترمذى (٢٤٤٩) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٤١٤١) وفى سنده عبد الرحمن بن أبى شميلة مقبول ، وسلمة بن عبد الله مجهول ، وأخرجه ابن حبان (٦٧٠) من حديث أبى الدرداء ، وفى بسنده عبد الله بن هانئ ، متهم بالكذب ، وحسنه الشيخ الألبانى ، وذكر أن ابن أبى الدنيا ، أخرجه من حديث ابن عمر .

(١٩٨) صحيح ، أخرجه مسلم (٣/٨٠) .

[معنى الحديث] : سأصل الرحم ، وشبهت القطيعة بالحرارة ، ووصلها بإطفاء الحرارة ببرودة ، ومنه بلوّا أرحامكم ، أى : صلوها .

الباء مفتوحة ، من بله يبله ، كالملال من مَلّهُ يَمَلُّهُ . يُقالُ : وَلَغَ الكلبُ يَلَغُ وُلوغاً ، فإذا كَثُرَ قيل : ولوغا بالفتح لا غيره .

١٣٧ ــ قال الزهرى :

(بلغنى أنه مَنْ قالَ حينَ يُصبحُ ويُمسى : أعوذُ بِكَ من شرِّ السّامَّةِ ، والعَامَّةِ ، وَمِن شَرِّ مَا خَلقتَ لَمْ نضرُهُ دابةٌ) .

السامة : الخاصة ، ومنه قول امرىء القيس :

....

.... مَسَمَّةَ الدَّخلِ[199]

أى مَخصّته .

١٣٨ ــ قال عطاء :

(لَا بَأسَ أَنْ يَتداوَى المُحْرِمُ بالسّنَا والعِتْرِ) .

السّنَا : نَبْتٌ يتداوى به . والعِتْرُ : نَبْتٌ يَنبتُ متفرّقاً .

قال الهذلى وَذَكَرَ غيبة قومه بمصر :

وَمَا كنتُ أَخْشَى أَنْ أَعيشَ خِلافَهُم

بِستّةِ أبياتٍ كَمَا نَبَتَ العِتْرُ

١٣٩ ــ وقال عليه السلام :

«اتَّقُوا فِراسَةَ المُؤْمِن ، فَإِنَّهُ يَنظرُ بنورِ اللهِ»[200] .

---

(١٩٩) البيت فى ديوانه (٢٠٤) وتمامه :

ياهل أتاك وقد يحدث ذو الـ ـسود القديم ....

(٢٠٠) ضعيف ، أخرجه الترمذى (٣٣٣٣) فى التفسير ، وسنده ضعيف ، فيه عطيه العوفى ، ضعفه غير واحد ، وقال الحافظ : صدوق يخطىء كثيراً ، وأخرجه الطبرانى =

١٤٠ ـــ وفى الحديث :

«أَنْ نَبْنى[٢٠١] المساجِدَ جُمّاً»[٢٠٢] .

أى لا شُـرَفَ لها .

١٤١ ـــ وفى حديث آخر :

(أَنَّ ابنَ عُمَر كان لايُصلّى فِى مَسْجِدٍ فيه قِذافٌ) .

قال الأصمعى : إنما هو قُذَفٌ : واحدتُها : قُذْفَة ، وهى : الشُّرَفُ ، والقُذُفات : رؤوسُ الجبالِ .

١٤٢ ـــ وفى حديث كعب :

(شَرُّ الحَدِيثِ التَّجْدِيفُ)

وهو : كُفْرُ النِّعَم .

١٤٣ ـــ قول الله عز وجل :

﴿عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾[٢٠٣] .

لم يكن فى عهد النبى ﷺ أسير إلا من المشركين .

فقد أثنى الله على من أحسن إليهم .

١٤٤ ـــ وفى حديث عبد الله بن المغفل :

(٧٤٩٧) فى الكبير من حديث أبى أمامة ، وسنده ضعيف ، وللحديث طرق أخرى لا تخلو من ضعف .

(٢٠١) سقطت من المخطوطة (نبنى) وأثبتناها من المطبوعة .

(٢٠٢) أوردته كتب اللغة والغريب ، غريب الحديث (٢٨٩/٤) لأبى عبيد ، النهاية (٢٠٥/٢) .

(٢٠٣) سورة الإنسان : ٨ .

(لَا تُرَجِّموا قَبْرِى)[٢٠٤] .

أى لا تَجْعَلوا عليه الرَّجَمَ ، وهى : الحجارةُ ، وهى الرِّجام أيْضاً قال الزُّهْرِىُّ : الحديثُ : ذَكَرٌ يُحِبُّه ذُكُورُ الرجالِ ، ويكرهُهُ مُؤَنَّثوهُم .

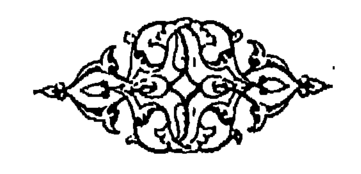
تم والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

نقلت هذه الحزمة من نسخة مطبوعة من صورة مغربية مودعة دار الكتب السلطانية ، ووجدت بآخرها :

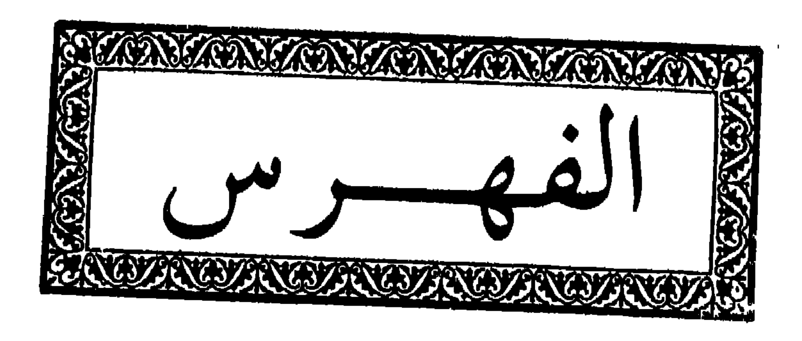
كتبه لنفسه محمد محمود بن التلاميذ الركزى . وكتبه محمد محمود لطف الله به آمين غرة سنة ١٣٠٣ هـ بقسطنطينة المحمية .

وقد نقلتها أنا لنفسى ، ومن أراد النفع بها من دار الكتب السلطانية بجمادى سنة ١٣٣٨ هجرية .

كتبه حافظ بن أحمد حسين الطروى ..



(٢٠٤) انظر رقم (٢٠٢) .


الفهرس



الفهـــرس



رقم الايداع ٣٤٩٤ / ٨٨



مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق
القاهرة - ت : ٧٦١٩٦٢ - ٧٦٨٥٩١